



المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم
جامعة المدينة الإسلامية



مجلة الجامعة الإسلامية للعلوم الشرعية

مَجَلَّةٌ عِلْمِيَّةٌ دَوْرِيَّةٌ مُتَكَمِّمَةٌ

العدد (٢٠٨) - الجزء (٣) - السنة (٥٨) - رمضان ١٤٤٥هـ



المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم
الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة



مجلة الجامعة الإسلامية للعلوم الشرعية

مجلة علمية دورية محكمة

العدد (٢٠٨) - الجزء (٢) - السنة (٥٨) - رمضان ١٤٤٥ هـ

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH



جُفُوفُ الصَّيْحِ مَحْفُوظَةٌ

النسخة الورقية :
رقم الإيداع في مكتبة الملك فهد الوطنية :

١٤٣٩ - ٨٧٣٦

بتاريخ : (١٤٣٩/٩/١٧)
الرقم التسلسلي الدولي للدوريات (رمد)

١٦٥٨ - ٧٨٩٨

النسخة الإلكترونية :
رقم الإيداع في مكتبة الملك فهد الوطنية :

١٤٣٩ - ٨٧٣٨

بتاريخ : (١٤٣٩/٩/١٧)
الرقم التسلسلي الدولي للدوريات (رمد)

١٦٥٨ - ٧٩٠١





بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



عنوان المراسلات :

ترسل البحوث باسم رئيس تحرير المجلة إلى البريد الإلكتروني :

es.journalils@iu.edu.sa

الموقع الإلكتروني للمجلة :

<http://journals.iu.edu.sa/ILS/index.html>



الهيئة الاستشارية

سمو الأمير د/ سعود بن سلمان بن محمد آل سعود

أستاذ العقيدة المشارك بجامعة الملك سعود

أ. د/ سعد بن تركي الخثلان

عضو هيئة كبار العلماء (سابقاً)

أ. د/ عياض بن نامي السلمي

رئيس تحرير مجلة البحوث الإسلامية

معالي أ. د/ يوسف بن محمد بن سعيد

عضو هيئة كبار العلماء

أ. د/ مساعد بن سليمان الطيار

أستاذ التفسير بجامعة الملك سعود

أ. د/ عبد الهادي بن عبد الله حميتو

أستاذ التعليم العالي في المغرب

أ. د/ مبارك بن سيف الهاجري

عميد كلية الشريعة بجامعة الكويت (سابقاً)

أ. د/ غانم قدوري الحمد

الأستاذ بكلية التربية بجامعة تكريت

أ. د/ فالح بن محمد الصغير

أستاذ الحديث بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

أ. د/ زين العابدين بلا فريج

أستاذ التعليم العالي بجامعة الحسن الثاني

أ. د/ حمد بن عبد المحسن التويجري

أستاذ العقيدة بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

هيئة التحرير

أ. د/ عبد العزيز بن جليدان الظفيري

أستاذ العقيدة بالجامعة الإسلامية

(رئيس التحرير)

أ. د/ أحمد بن باكر الباكري

أستاذ أصول الفقه بالجامعة الإسلامية

(مدير التحرير)

أ. د/ عبد القادر بن محمد عطا صوفي

أستاذ العقيدة بالجامعة الإسلامية

أ. د/ رمضان محمد أحمد الروبي

أستاذ الاقتصاد والمالية العامة بجامعة الأزهر بالقاهرة

أ. د/ عمر بن مصلح الحسيني

أستاذ فقه السنة ومصادرها بالجامعة الإسلامية

أ. د/ عبدالله بن إبراهيم اللحيدان

أستاذ الدعوة بجامعة الإمام محمد بن سعود

الإسلامية

أ. د/ أحمد بن محمد الرفاعي

أستاذ الفقه بالجامعة الإسلامية

أ. د/ حمد بن محمد الهاجري

أستاذ الفقه المقارن والسياسة الشرعية بجامعة

الكويت

أ. د/ محمد بن أحمد برهجي

أستاذ القراءات بجامعة طيبة

أ. د/ عبد الله بن عبد العزيز الفالح

أستاذ فقه السنة ومصادرها بالجامعة الإسلامية

أ. د/ أمين بن عايش المزيني

أستاذ التفسير وعلوم القرآن بالجامعة الإسلامية

أ. د/ باسم بن حمدي السيد

أستاذ القراءات بالجامعة الإسلامية

د/ حمدان بن لايي العنزي

أستاذ التفسير وعلوم القرآن المشارك بجامعة الحدود

الشمالية

د/ إبراهيم بن سالم الحبيشي

أستاذ الأنظمة المشارك بالجامعة الإسلامية

د/ علي بن محمد البدراني

(سكرتير التحرير)

د/ فيصل بن معتز بن صالح فارسي

(قسم النشر)

قواعد النشر في المجلة (*)

- ١- أن يكون البحث جديدًا لم يسبق نشره.
 - ٢- أن يتَّسم بالأصالة والجدَّة والابتكار والإضافة للمعرفة.
 - ٣- أن لا يكون مستلًا من بحوثٍ سبق نشرها للباحث.
 - ٤- أن تراعى فيه قواعد البحث العلمي الأصيل، ومنهجيَّته.
 - ٥- ألا يتجاوز البحث عن (١٢,٠٠٠) ألف كلمة، وكذلك لا يتجاوز (٧٠) صفحة.
 - ٦- يلتزم الباحث بمراجعة بحثه وسلامته من الأخطاء اللغويَّة والطباعيَّة.
 - ٧- في حال نشر البحث ورقياً يمنح الباحث (١٠) مستلَّات من بحثه.
 - ٨- في حال اعتماد نشر البحث تؤوَل حقوق نشره كافة للمجلة، ولها إعادة نشره ورقياً أو إلكترونيًا، ويحقُّ لها إدراجه في قواعد البيانات المحليَّة والعالميَّة - بمقابل أو بدون مقابل - وذلك دون حاجة لإذن الباحث.
 - ٩- لا يحقُّ للباحث إعادة نشر بحثه المقبول للنشر في المجلة - في أي وعاءٍ من أوعية النشر - إلا بعد إذن كتابي من رئيس هيئة تحرير المجلة.
 - ١٠- نمط التوثيق المعتمد في المجلة هو نمط (شيكاغو) (Chicago).
 - ١١- أن يكون البحث في ملف واحد ويكون مشتملاً على:
 - صفحة العنوان مشتملة على بيانات الباحث باللغة العربيَّة والإنجليزيَّة.
 - مستخلص البحث باللغة العربيَّة، واللغة الإنجليزيَّة.
 - مقدِّمة؛ مع ضرورة تضمينها لبيان الدراسات السابقة، والإضافة العلمية في البحث.
 - صلب البحث.
 - خاتمة؛ تتضمن النتائج والتوصيات.
 - ثبت المصادر والمراجع باللغة العربيَّة.
 - رومنة المصادر العربيَّة بالحروف اللاتينيَّة في قائمة مستقلة.
 - الملاحق اللازمة (إن وجدت).
 - يُرسل الباحث على بريد المجلة المرفقات الآتية:
- البحث بصيغة (WORD) و (PDF)، نموذج التعهد، سيرة ذاتيَّة مختصرة، خطاب طلب النشر باسم رئيس التحرير.

(*) يرجع في تفصيل هذه القواعد العامة إلى الموقع الإلكتروني للمجلة:

<http://journals.iu.edu.sa/ILS/index.html>

الآراء الواردة في البحوث المنشورة تعبر عن وجهة نظر
الباحثين فقط، ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجلة



محتويات العدد

الصفحة	البحث	م
١١	تزيين المخطوطة بمستحضرات التجميل الحديثة - دراسة فقهية -	- ١
٨٧	د / أيوب بن فريخ بن صالح البهلال اشتراط الدائن غرامة تأخير مصرفها جهة بر - دراسة فقهية تطبيقية -	- ٢
١٤٧	د / محمد بن عبد الله بن محمد الطيار كتمان المرض ومستجداته المعاصرة - دراسة فقهية مقارنة -	- ٣
٢١٧	د / محمود عمر محمد علي دور الذكاء الاصطناعي في إثبات الجرائم والوقاية منها - دراسة فقهية -	- ٤
٢٧١	د / محمد بن خليفة بن راشد المدني جمعيات الادخار الإلكترونية - دراسة فقهية -	- ٥
٣٣٣	د / يوسف بن سليمان بن حمد العودة تنقيح المناط أ . د / عبد الله بن علي البارقي	- ٦
٤١٥	التخصيص بفعل النبي ﷺ - دراسة أصولية تطبيقية - أ . د / وليد بن علي الحسين رسالة في دلالة العام على بعض أفرادها تأليف:	- ٧
٤٨١	العلامة المحقق السيد محمد بن محمد بن محمد الحسيني المغربي المالكي الشهير بالبليدي (ت) (١١٧٦هـ) - دراسة وتحقيق -	- ٨
٥٣٩	د / مسلم بن سلمى بن هجاد المطيري الاقتصاد في بيان مراتب الاجتهاد لأبي المكارم شمس الدين محمد بن محمد بن أبي الحسن بن محمد البكري الصديقي (ت) (٩٩٤هـ) - دراسة وتحقيقاً -	- ٩
٥٩٥	د / الأمين بن عبد الله بن محمد الأمين الشنقيطي القواعد الفقهية المتعلقة بالخلاف - جمعاً ودراسة -	- ١٠
	د / نوف بنت عبد الله بن مجاد العتيبي	



الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH



الاقتصاد في بيان مراتب الاجتهاد

لأبي المكارم شمس الدين محمد بن محمد بن أبي الحسن بن محمد البكري

الصدريقي (ت ٩٩٤هـ)

- دراسة وتحقيقاً -

Economy in the statement ranks diligence
To Abu Al-Makarim Shams Al-Din Muhammad Bin
Muhammad Bin Abi Al-Hassan Bin Muhammad Al-Bakr Al-
Siddiqui (d. 994 AH)
- study and investigation -

إعداد :

د / الأمين بن عبد الله بن محمد الأمين الشنقيطي

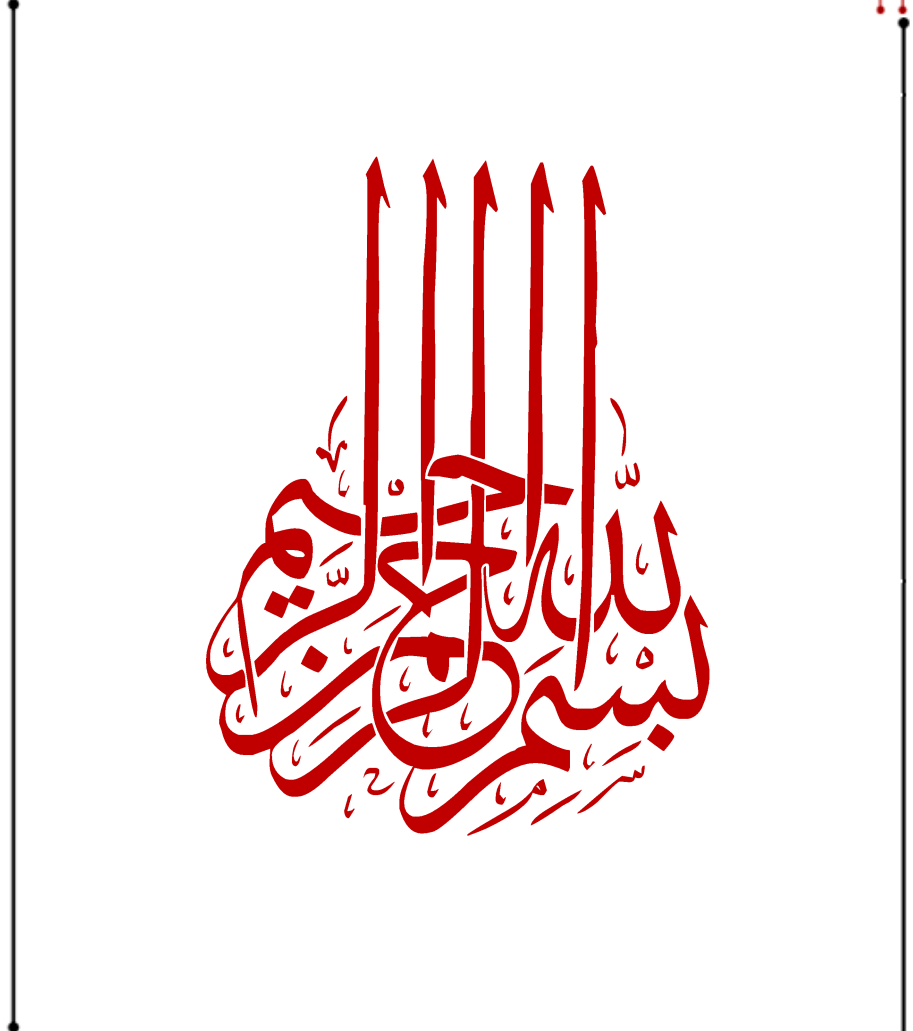
الأستاذ المساعد في قسم أصول الفقه، بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

Prepared by :

Dr. alameen Abdullh mohammed alameen alshanqiti
Assistant Professor in the Department of Fundamentals
of Jurisprudence at the Islamic University of Madinah
Email: alameen5@iu.edu.sa

اعتماد البحث A Research Approving 2023/10/02		استلام البحث A Research Receiving 2023/09/04
	نشر البحث A Research publication رمضان ١٤٤٥هـ - March 2024 DOI :10.36046/2323-058-208-029	



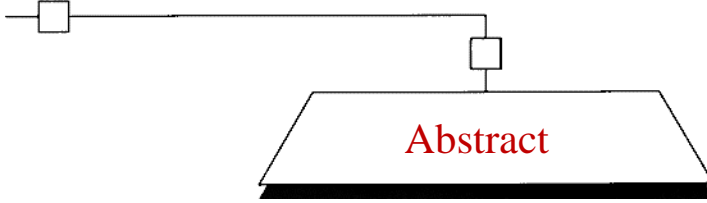




تناول هذا البحث بالتحقيق والدراسة رسالة في أصول الفقه بعنوان: "الاقتصاد في بيان مراتب الاجتهاد" لأبي المكارم شمس الدين محمد بن محمد الصديقي (ت ٩٩٤هـ)، وقُسم البحث إلى مقدمة ومبحثين، وخاتمة، وفهرس للمصادر والمراجع، حُصِّص المبحث الأول لدراسة المؤلف ودراسة الكتاب، وحُصِّص المبحث الثاني لتحقيق نص المخطوطة، ومن أهم النتائج التي توصل لها البحث:

- ١- أعلى المجتهدين رتبة هو المجتهد المستقل، يليه المنتسب ثم مجتهد الفتوى.
- ٢- إن استقل العالم بأصوله وأدلته وتحريراته مبرهنا ومقرّعا ومبيّنا فهو مجتهد مستقل.

- ٣- قد يكون العالم مجتهدًا مطلقًا في مسائل ومنتسبًا في أخرى.
- ٤- لا يسوغ الاجتهاد مع النص غير المعارض.
- ٥- طلب رتبة الاجتهاد فرض كفاية.



This research dealt with the research and study of a manuscript treatise on the fundamentals entitled: “Economy in the Statement of the Ranks of Ijtihad” by Abu al-Makarim Shams al-Din Muhammad ibn Muhammad al-Siddiqi (d. 994 AH). The second topic was devoted to verifying the text of the manuscript, and the most important findings of the research were:

1-The highest-ranking mujtahid is the independent mujtahid, followed by the associate mujtahid, then the fatwa mujtahid.

2-If the scholar is independent with his origins, evidence, and edits, demonstrating, substantiating, and clarifying, then he is an independent mujtahid.

3-A scholar may be an absolute mujtahid in some issues and affiliated in others.

4-Ijtihad is not justified with the text that is not opposed.

5-Requesting the rank of ijtihad is fard sufficiency.

المقدمة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد ألا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وآله وصحابه الكرام، ومن تبع هداهم بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد:

فإن علم أصول الفقه من أشرف العلوم وأهمها؛ لذلك اهتم به العلماء، وأفردوه بالمصنفات الكثيرة والمتنوعة، منها المطول والمختصر، والمنظوم والمنثور. وقيض الله ﷻ لهذا العلم علماء أفذاذاً، ورجالاً أوفياء، ومن هؤلاء العلماء شمس الدين أبو المكارم محمد بن محمد بن أبي الحسن بن محمد البكري الصديقي (ت ٩٩٤هـ)، ومن أهم مؤلفاته رسالة بعنوان: "الاقتصاد في بيان مراتب الاجتهاد"، تناول فيه رتب الاجتهاد وبين حال كل من يطلق عليه اسم الاجتهاد، والفروق بين كل رتبة، وضم إليها نقولاً نافلة في عدة مسائل لها تعلق برتب الاجتهاد. ولما اطلعت على هذه الرسالة عزمت -بعد التوكل على الله ﷻ- على دراستها وتحقيقها والله أسأل العون والسداد، فهو حسبي، وعليه اتكالي.

أهمية الموضوع:

١- الارتباط الوثيق للمخطوط بعلم الأصول الذي يُعدُّ أحد علوم الآلة التي لا يستغني عنها طالب علم.

- ٢- اشتمال الكتاب على مادة علمية غزيرة شاملة وافية لمسألة مهمة من مسائل أصول الفقه التي خاض فيها العلماء، وتباينت آراؤهم فيها.
- ٣- تميز المنهجية التي سلكها المصنف-رحمه الله تعالى- في رسالته هذه، والمتمثلة في الوصول إلى المراد وتفصيله، مع الوفاء بمتطلبات الشرح، والتنبيه إلى مقتطفاتٍ من الفوائد والمناسبات في موضعها.
- ٤- اهتمام المصنّف-رحمه الله- بأقوال العلماء وعرض آرائهم بعبارات موجزة سهلة، وهذا يدلُّ على تمكُّنه ومعرفته بهذا الفن.
- ٥- أصالة مراجع المؤلف في الكتاب، حيث رجع المصنّف-رحمه الله- إلى جملة من أمهات كتب أصول الفقه، ك البرهان في أصول الفقه للجويني، وآداب الفتوى والمفتي والمستفتي للنووي، وإرشاد المهتدين إلى نصرة المجتهدين للنووي، وأدب المفتي والمستفتي لابن الصلاح، تدريب المتبدي وتهذيب المنتهي للبقيني، كما رجع إلى جملة من كتب الحديث وشروحها كصحيح البخاري، صحيح مسلم، فتح الباري شرح صحيح البخاري لابن حجر العسقلاني، وجملة من كتب الفقه كنهاية المطلب في دراية المذهب للجويني، والتهذيب في فقه الإمام الشافعي للبعوي.
- ٦- سلامة أسلوب المصنّف-رحمه الله- مع قوته العلمية مما يجعل هذا الكتاب مفيدًا للمبتدئ والمتقدّم في علم الأصول.
- ٧- أنّه يذكر اختلاف العلماء، ويرجح بينها.

❖ أسباب اختيار الموضوع:

- دعاني لتحقيق هذا الكتاب-مع ما سبقت الإشارة إليه في أهمية موضوع الكتاب- ما يلي:
- ١- تنوع المادة العلمية لهذا الكتاب وقوتها.
- ٢- الرغبة في خدمة علم أصول الفقه وطلابه بإخراج الكتب المعينة على شرح مسائله وفهمها.
- ٣- الرغبة في التعرف على مؤلف هذا المصنّف-رحمه الله-، وبيان منزلته

العلمية، وإبراز جهوده العلمية.

٤- أنّ هذه الرسالة لا تزال -حسب اطلاعي وبخني- مخطوطاً يصعب الاطلاع عليه والاستفادة منه.

❖ الدراسات السابقة:

بعد الاطلاع على الفهارس، وسؤال المختصين والتأكد من مركز الملك فيصل للبحوث ومكتبة الملك فهد الوطنية، والبحث في محركات البحث الإلكترونية لم أجد من قام بتحقيق مخطوط: "الاقتصاد في بيان مراتب الاجتهاد".

❖ خطة البحث:

قسمت البحث على مقدمة ومبحثين، وخاتمة، وفهارس علمية على النحو التالي.

المقدمة: وتشمل:

١- أهمية الموضوع.

٢- أسباب اختيار الموضوع.

٣- الدراسات السابقة.

٤- خطة البحث.

٥- منهج البحث.

المبحث الأول: الدراسة وتشمل دراسة المؤلف والكتاب.

وفيه مطلبان:

المطلب الأول: دراسة المؤلف:

وفيه ستة فروع:

الفرع الأول: اسمه، ونسبه وكنيته.

الفرع الثاني: مولده، ونشأته، ووفاته.

الفرع الثالث: شيوخه وتلاميذه.

الفرع الرابع: عقيدته ومذهبه الفقهي

- الفرع الخامس: آثاره العلمية.
- الفرع السادس: مكانته العلمية وثناء العلماء عليه.
- المطلب الثاني: دراسة الكتاب:**
- وفيه ستة فروع:
- الفرع الأول: تحقيق عنوان الكتاب.
- الفرع الثاني: توثيق نسبه إلى المؤلف.
- الفرع الثالث: مصادر المؤلف في الكتاب.
- الفرع الرابع: منهج المؤلف في الكتاب.
- الفرع الخامس: قيمة الكتاب العلمية.
- الفرع السادس: وصف النسخة الخطية للكتاب مع نماذج منها.
- المبحث الثاني: النص المحقق.**
- الخاتمة: وتضمن أهم النتائج والتوصيات.**
- فهرس المصادر والمراجع.**

❖ منهج التحقيق:

- سأسلك في تحقيقي لهذا الكتاب بعد مشيئة الله تعالى المنهج الآتي:
- ١- اتبعت في هذا البحث المنهج المختار؛ وذلك بإثبات ما في النسخة الأصل في المتن، والإشارة إلى خلافه في النسخة الأخرى في الحاشية.
 - ٢- كتابة النص المحقق وفق قواعد الإملاء وعلامات الترقيم الحديثة.
 - ٣- كتابة الآيات والكلمات القرآنية بالرسم العثماني وفق القراءة المذكورة في الكتاب.

- ٤- عزو الآيات والكلمات القرآنية بذكر رقم الآية واسم السورة، وجعلتها في النص المحقق بين معكوفتين، وإذا كانت للكلمة نظائر في القرآن فيكون العزو للموضع الأوّل فقط، وفقاً لترتيب سور القرآن ما لم ينص المؤلف -رحمه الله- على موضع بذاته.
- ٥- تخريج الأحاديث، فإذا كان الحديث في الصحيحين أو أحدهما أكتفي

بالعزو لهما بذكر الكتاب، والباب، والصفحة والجزء، ورقم الحديث، وإذا كان في غيرهما أخرجه من مظانه، مع بيان درجته ما أمكن، وإذا نصَّ المصنّف على مصدرٍ معيّنٍ أكتفي بتوثيقه منه.

٦- تخريج الآثار من مظانّها.

٧- تمييز الأبيات الشعرية التي يستشهد بها المصنّف -رحمه الله- عن الشرح، مع ضبطها بالشكل، وعزوها إلى مصادرها.

٨- توثيق النصوص والنقول الواردة في الكتاب من مصادرها حسب الطريقة العلمية المتبعة.

٩- ترجمة الأعلام الوارد ذكرهم ترجمةً مختصرةً تُعرّف بهم، مع استثناء المشاهير منهم كالأنبياء والخلفاء الراشدين، والأئمة الأربعة.

١٠- التعريف بالكتب الوارد ذكرها في النص المحقق.

١١- التعريف بالأماكن والبلدان والقبائل الوارد ذكرها في النص المحقق بإيجاز.

١٢- ضبط ما من الكلمات يحتاج إلى ضبطٍ.

١٣- التعليق في الحاشية على ما يحتاج إلى تعليق.

١٤- إثبات أرقام لوحات المخطوط بوضع خط مائل هكذا / للدلالة على

نهاية الصفحة، ووضع رقم اللوحة وأرمز لوجهها الأوّل بالحرف (أ)، ووجهها الثاني بالحرف (ب) بين معكوفتين في الهامش الأيسر للصفحة المطبوعة هكذا [أ/١]، [١/ب].

١٥- ساعتمد الرمز (ب) لنسخة برلين، وأما نسخة تركيا فسأرمز لها بالرمز (ت).

١٦- مقابلة النسخ الخطية وإثبات ما يترجح صحته من الفروق بين النسختين

في المتن، مع التنبيه في الحاشية إلى خلافه في النسخة الأخرى.

المبحث الأول: الدراسة وتشمل دراسة المؤلف والكتاب

المطلب الأول: دراسة المؤلف

الفرع الأول: اسمه ونسبه وكنيته:

هو أبو المكارم، شمس الدين، زين العابدين، محمد بن أبي الحسن محمد^(١) بن محمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن عوض بن عبد الخالق بن عبد المنعم بن يحيى بن يعقوب بن نجم الدين بن عيسى بن داود بن نوح بن طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق عليه السلام البكري الصديقي الأشعري المصري، وجده من جهة أمه سيدنا علي بن أبي طالب عليه السلام، ويُعتب بأبيض الوجه^(٢)، وحيثما أُطلق في كتب التراجم اسم القطب البكري فهو المعني، وهو صاحب الورد المعروف بورد البكري^(٣).

الفرع الثاني: مولده، ونشأته، ووفاته.

ولد أبو المكارم البكري ليلة الأربعاء الثالث عشر من ذي الحجة عام (٩٣٠هـ/١٥٢٤م).

(١) وسماه الغزي عليًّا. ينظر: نجم الدين محمد بن محمد الغزي، "الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة". تحقيق: خليل المنصور، (ط١)، بيروت-لبنان: دار الكتب العلمية، ١٤١٨هـ-١٩٩٧م، ١: ٣٨٧.

(٢) ينظر: أحمد عبد النبي فرغل الصديقي، "السلالة البكرية الصديقية التاريخ والأنساب والمشاهير (ذرية سيدنا أبي بكر الصديق)". (ط١)، مصر: مؤسسة الأمة العربية للنشر والتوزيع، ١٤٣٥هـ-٢٠١٤م، ٢: ١٠٨.

(٣) ينظر: عبد القادر بن شيخ بن عبد الله العيدروس، "النور السافر عن أخبار القرن العاشر". (ط١)، بيروت-لبنان: دار الكتب العلمية، ١٤٠٥هـ)، ص: ٥٣٤؛ ومحمد إبراهيم محمد سالم، "التراث الثري في البيت البكري". (د. ط، د. ن، ١٤١٧هـ-١٩٩٧م)، ص: ١٨.

نشأ البكري -رحمه الله- في بيئة مرقّهة، فاجتمع له المسكن الواسع الفاخر، وطيب المأكّل؛ إذ ورث ثروة طائلة من أبيه جعلته يحيا حياة الملوك والأمراء رئاسة ومهابة وإنفاقاً وعطاءً ومظهرًا^(١)، هذا بجانب وراثته للمكانة السامقة قطبًا من أقطاب الصوفية خلّفًا لأبيه الذي كان يتمتع بنفوذ واسع كبير.

أما عن حياته الأدبية والعلمية، فقد تمتع البكري بنفوذ أدبي واسع فذاع صيته، وعلا نجمه في سماء الأدب، وتبادل الرسائل مع الملوك والأمراء والوزراء والأعيان في جميع أقطار العالم الإسلامي^(٢)، فصار بسبب اتساع علاقاته الشخصية، وكثرة معارفه مقبول الوساطة، واسع النفوذ، ذا كلمة مسموعة.

توفي -رحمه الله- ليلة الجمعة الرابع والعشرين من شهر صفر عام (٩٩٤هـ) ١٥٨٦/هـ^(٣)، وقيل: في ربيع الثاني عام (٩٩٣هـ)^(٤).

- (١) ينظر: محمد توفيق البكري، "بيت الصديق". (ط ١، مصر: مطبعة المؤيد، ١٣٢٣هـ)، ص: ٨١.
- (٢) ينظر: محمد عبد الرحمن البكري، "مكاتبات ومراسلات البكري". مخطوط توجد منه نسخة في وقف راغب باشا، محفوظة تحت الرقم: ١ : ١٤٧٥.
- (٣) ينظر: الغزي، "الكواكب السائرة"، ٣ : ٦٠ وما بعدها؛ وإبراهيم بن عامر المالكي. "عمدة التحقيق في بشائر آل الصديق". (ط ١، القاهرة: مطبعة السيد إبراهيم المويلحي، ١٣٨٧هـ)، ص: ١٣٩؛ ومحمد بن أحمد الحُضَيْكِي. "طبقات الحُضَيْكِي". تقديم وتحقيق: د. أحمد بومزكو، (ط ١، الدار البيضاء، مطبعة النجاح الجديدة، ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م)، ٢ : ٣١٦.
- (٤) ينظر: العيدروس، "النور السافر"، ص: ٥٣٤؛ وعبد الحي بن أحمد بن محمد بن العماد الحنبلي، "شذرات الذهب في أخبار من ذهب". تحقيق: محمود الأرنؤوط، خرج أحاديثه: عبد القادر الأرنؤوط، (ط ١، دمشق-بيروت: دار ابن كثير، ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م)، ٨ : ٤٣٣.

وقد أخطأ بروكلمان في كتابه تاريخ الأدب العربي في قوله إنه تاريخ وفاة الشاعر كان سنة: ٩٥٢هـ، وهذا خلط بين ترجمة الشاعر، و ترجمة أبيه^(١).

الفرع الثالث: شيوخه وتلاميذه.

أولاً: شيوخه:

ذكر الغزي أنه تتلمذ على والده وعلى غيره^(٢)، بينما لم ينص البكري في ثبته^(٣) على أخذه عن غير والده أبي الحسن، وتفقه على جماعة غيره منهم عميرة البرلسي^(٤).

وذكر علي مبارك في ترجمته لجد المصنّف: "أن جده بعث رسالة إلى سلطان المغرب كان من مضمونها أن الشاعر ذكر فيها كيف تلقى العلوم نقلها وعقلها عن مشيخة عصره، مع ذكر أسمائهم ومآثرهم"^(٥).

ويظهر-والله تعالى أعلم- أنه تلقى العلم على يد عدد من العلماء، وإن كان أكثر تلقيه عن والده، فقد أخذ عنه أكثر العلوم وأهمها، وخاصة التصوف والتفسير.

ثانياً: تلاميذه:

جلس البكري للتدريس في مسجد جده جلال الدين الشهير بالجامع الأبيض،

(١) ينظر: كارل بروكلمان، "تاريخ الأدب العربي". تحقيق: عبد الحليم نجار، ورمضان عبد التواب، (٥ط، القاهرة: دار المعارف، ١٩٧٧م)، ٤: ٥٠.

(٢) ينظر: الغزي، "الكواكب السائرة"، ١: ٦١.

(٣) ينظر: محمد بن محمد البكري، "ثبت البكري". مخطوط بدار الكتب القومية، محفوظ تحت الرقم: (١٥٦)، مصطلح تيمور؛ وابن العماد الحنبلي، "شذرات الذهب"، (٨: ٤٣١).

(٤) ينظر: المصدر السابق.

(٥) علي مبارك، "الخطط التوفيقية الجديدة". (ط١، القاهرة: المطبعة الكبرى الأميرية،

١٢٦: ٣، (١٠٣٦هـ).

ودرس خُلُقًا لوالده أبي الحسن؛ وذلك في صحن الجامع الأزهر، وكان يقصد مجلسه كثيرًا من الأتباع والمريدين، إلا أن المصادر لم تذكر تحديدًا أسماء لتلاميذ البكري بالرغم من كثرتهم^(١)، إلا أن الغزي ذكر في ترجمته لمحمد اليتيم العاتكي أنه اجتمع بالبكري، واستمد منه^(٢)، وحكى عن أبي بكر الأربلي المتوفى سنة: ٩٧٠هـ، أنه أخذ العلم من الأستاذ محمد البكري^(٣)، وأخذ منه شهاب الدين أحمد بن عيسى الكلبي^(٤).

الفرع الرابع: عقيدته ومذهبه الفقهي.

كان رحمه الله أشعريًا صوفيًا شافعي المذهب^(٥).

الفرع الخامس: آثاره العلمية.

للبكري جملة تصانيف منها:

١- شرح مختصر أبي شجاع في الفقه الشافعي.

٢- شرح على أوائل منهج القاضي زكريا.

٣- رسالة في الاسم الأعظم.

٤- رسالة في الصلاة على النبي ﷺ.

٥- كتاب في السماع.

(١) ينظر: محمد بن محمد البكري، مقدمة تحقيق ديوان "ترجمان الأسرار وتحليلات الأخبار".

تحقيق: محمد سمير رضوان، (القاهرة: جامعة القاهرة، رسالة ماجستير، ١٤٣٤هـ)، ص: ٤٩.

(٢) ينظر: الغزي، "الكواكب السائرة"، ٣: ٦٣.

(٣) ينظر: المصدر السابق، ٣: ٨٦، وما بعدها.

(٤) محمد عبد الرؤوف المناوي، "الكواكب الدرية في تراجم السادة الصوفية-الطبقات الكبرى".

تحقيق: أحمد فريد المزيدي، (ط ١، بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٨م)، ٣: ٤٧٨.

(٥) ينظر: ابن العماد الحنبلي، "شذرات الذهب"، ٣: ٤٧٨.

- ٦- ديوان شعر ويعرف بترجمان الأسرار وديوان الأبرار (١).
- ٧- كتاب الفتح المبين بجواب بعض السائلين.
- ٨- الجوهرة المضيئة في تجويز إضافة الإيمان الجازم إلى المشيئة.
- ٩- معاهد الجمع في مشاهد السمع.
- ١٠- تحفة السالك لأشرف المسالك.
- ١١- أخبار الأخيار.
- ١٢- ترتيب السور وتركيب الصور.
- ١٣- نبذة من حكمه وأقواله ورسائله وخطبه (٢).
- ١٤- كتاب هداية المرید إلى الطريق الرشيد.
- ١٥- كتاب معاهد الجمع في مشاهد السمع (٣).
- ١٦- مجموعة رسائل عنوانها دستور الغرائب ومعدن الرغائب.
- ١٧- وله كذلك بعض الرسائل في التصوف (٤).
- ١٨- مختصر ديوانه سماه جمان الترجمان (٥).

- (١) ينظر: ابن العماد الحنبلي، "شذرات الذهب"، ٨: ٤٣٢.
- (٢) ينظر: خير الدين بن محمود الزركلي، "الأعلام"، (ط٥)، بيروت: دار العلم للملايين، ٢٠٠٢، ٧: ٢٨٩.
- (٣) ينظر: الغزي، "الكواكب السائرة"، ١: ٣٨٧.
- (٤) ينظر: محمد سيد كيلاني، "الأدب المصري في العصر العثماني"، (ط١)، القاهرة-طرابلس-لندن: دار الفرجاني، د. ت)، ص: ٨٦.
- (٥) إسماعيل بن محمد أمين البغدادي، "كتاب إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون"، عنى بتصحيحه وطبعه على نسخة المؤلف: محمد شرف الدين بالتقاي، ورفعت بيلكه الكليسي، (د. ط، بيروت-لبنان: دار إحياء التراث العربي، د. ت)،

الفرع السادس: مكانته العلمية وثناء العلماء عليه.

يُعد البكري من أبرز الشخصيات الأدبية التي ظهرت في عصره، فقد قال عنه العيدروس -وتابعه في ذلك ابن العماد-: "وكان هذا الشيخ من آيات الله في الدرس والإملاء، يتكلم بما يحير العقول، ويذهل الأفكار، بحيث لا يرتاب سامعه في أن ما يتكلم به ليس من جنس ما يُنال بالكسب، وربما كان يتكلم بكلام لا يفهمه أحد من أهل مجلسه مع كون كثير منهم -أو أكثرهم- على الغاية من التمكن في سائر مراتب العلوم الإسلامية، والإحاطة بفنونها، وكان إليه النهاية في العلم"^(١).

وأما مجالسه في التفسير وما يقرره فيها من المعاني الدقيقة، والأبحاث الغامضة، مع استيعاب أقوال أئمة التفسير من السلف والخلف، وبيان أولها بالاعتماد عنده، وذكر المناسبات بين السور والآيات، مع كون ما يلقيه من ذلك كله في ألفاظ مختصرة بالغة في الفصاحة والبلاغة والجزالة والإيضاح إلى الغاية التي ليس وراءها غاية، ولم يحفظ له أحد هفوة في لفظ ألفاظه من جهة إعراب أو تصريف أو تقديم أو تأخير أو غير ذلك من هفوات الألسن في تقرير العلوم، وهكذا كانت مجالسه في الفقه والحديث وكل علم يتصدى لتقريره، لا يظن سامعه المتمكن في ذلك العلم الحافظ لأصوله وفروعه أنه ترك في كل بحث كلمة لأحد من المتكلمين فيه، فيقرر في مجالسه من أنواع العلوم وأصناف المعارف ما يبهر عقولهم، ويحير ألبابهم في ألفاظ لم يسمع السامعون في زمانهم أفصح ولا أبلغ ولا أمتن ولا أجزل ولا أجمع منها^(٢).

وقد ذكر المناوي عنه أنه: "رزق من القبول والحظ التام عند الخاص والعام ما لا تضبطه الأقلام، وكان فصيح اللسان، ذكي العصر والزمان، يلقي دروسا في التفسير

ص: ٤٩٣.

(١) العيدروس، "النور السافر"، ص: ٥٣٥؛ وابن العماد الحنبلي، "شذرات الذهب"، ٨: ٤٣٢.

(٢) ينظر: العيدروس، "النور السافر"، ص: ٥٣٥.

محررة موشحة بمناقشات كبار المفسرين كالزحشرى وأضرابه، ويأتي في تقريره بما يدهش الناظر ويجير خاطر، واختص في زمنه بإلقاء دروس التصوف الحافلة البديعة، ولم أر أحدا من علماء عصره كهو في صفاته وخلو مجلسه من اللغو واللغو والغيبة؛ فكان مجلسه لا يذكر فيه شيء من ذلك البتة بل كله فوائد إما تفسير بعض آيات قرآنية أو أحاديث نبوية، وكان الباشا وقاضي العسكر فمن دونهما من الأمراء والكبراء يأتون إليه ويخصونه بالزيارة^(١).

وقد اشتهر "بجمال الصورة والهيبية والعرفان، والسكينة والعفة، والصيانة والوجود والرحمة، والقيام بحقوق الخاصة والعامّة، وبالجملة فلم يكن له نظير في زمانه، ولم يخلفه بعده مثله رحمه الله"^(٢).

وكان شاعراً ذا شعر قوي، خلق به في سماوات الشعر القديم، وضارع الشعراء الغزليين الكبار شاعرية، ورقة وخيالاً وأسلوباً^(٣)، لم يقع فيما وقع فيه بعض شعراء العصرين المملوكي والعثماني^(٤).

وبالإجمال فقد جمع البكري بين المكانة العلمية، والأدبية، والدينية، والاجتماعية، فتوافرت له كل أسباب الشهرة، وذويع الصيت وعلو الذكر، رحمه الله وتجاوز عنا وعنه.

المطلب الثاني: دراسة المخطوط

أولاً: تحقيق اسم المخطوط:

وُسِمَ المخطوط بهذا الاسم على طرة نسخه الخطية، كما نسبه إلى مؤلفه بعض

(١) المناوي، "الطبقات الكبرى"، ٤: ١٢٥ وما بعدها.

(٢) العيدروس، "النور السافر"، ص: ٥٤٧؛ وابن العماد الحنبلي، "شذرات الذهب"، ٨: ٤٣٣.

(٣) كيلاني، "الأدب المصري في العصر العثماني"، ص: ٨٦.

(٤) ينظر: البكري، مقدمة تحقيق ديوانه ترجمان الأسرار وتجليات الأختيار، ص: ٤٩.

المؤلفين منهم: مؤلف كتاب القول السديد في بعض مسائل الاجتهاد والتقليد^(١)، ومؤلف كتاب القول السديد في الاجتهاد والتجديد^(٢)، ولم أفق على أي اسم آخر له في مصادر ترجمة المؤلف، ولا كتب فهارس المصنفات، وبالتالي يمكن الجزم بصحة هذا الاسم.

ثانياً: توثيق نسبة المخطوط إلى مؤلفه:

مما يثبت نسبة المخطوط إلى مؤلفه، النص على ذلك في طرّة نسخ المخطوط، كما نص على نسبته إليه بعض المؤلفين، منهم: مؤلف كتاب القول السديد في بعض مسائل الاجتهاد والتقليد^(٣)، ومؤلف كتاب القول السديد في الاجتهاد والتجديد^(٤)، كما لم أفق على من نسب هذا المخطوط لغير البكري، ومن قرأ المخطوط يقطع بنسبته له فأسلوبه في الكتابة لا يخفى وثناؤه على والده ونسبته للاجتهاد المطلق تدل على أنه أبو المكارم البكري

ثالثاً: منهج المؤلف في المخطوط:

لم ينص المصنف - رحمه الله - على منهجه الذي سار عليه في هذا السفر القيم، إلا أنّ المتمعن فيه يسهل عليه استنتاج المنهج الذي سلكه، وتتمثل أبرز معالم هذا المنهج في النقاط الآتية:

- (١) ينظر: محمد بن عبد العظيم المكي. "القول السديد في بعض مسائل الاجتهاد والتقليد". تحقيق: جاسم بن محمد المهلهل الياسين، (ط٢)، الكويت: مؤسسة الساحة للطباعة والنشر، المنصورة: مؤسسة شروق للنشر والتوزيع، ١٤٣٣هـ - ٢٠١٢م)، ص: ٥٨.
- (٢) ينظر: رفاة رافع الطهطاوي. "القول السديد في الاجتهاد والتقليد". قدم له: ضياء الحق أبو بكر الأزهرى، (ط١)، القاهرة: كشيدة للنشر والتوزيع، ٢٠١٦م)، ص: ١٧.
- (٣) ينظر: المكي. "القول السديد في بعض مسائل الاجتهاد والتقليد"، ص: ٥٨.
- (٤) ينظر: الطهطاوي. "القول السديد في الاجتهاد والتقليد"، ص: ١٧.

١- وضوح الألفاظ والعبارات التي عبر بها المؤلف-رحمه الله-، وعدم نزوعه إلى استخدام الغريب من الألفاظ، والتراكيب؛ مما يسهل فهم القارئ للمراد، إلا ما ورد منها عرضاً؛ ومنها: "الرَّخَّار"، و"النبراس".

٢- استخدام المحسنات البديعية، دون إفراط، مما أضفى على المصنّف لمسة جمالية بديعة؛ كالسجع في قوله-رحمه الله-: "ولتخصيص تلك الطريقة بالاتباع، والحمل على أصول ذلك المقام في استخلاص الفروع ومحاسن الانتزاع؛ والجناس كما في قوله-رحمه الله-: "في النظر وإجماله ومراصد نظره".

٣- استشهاده بالسنة النبوية: استشهد المصنّف-رحمه الله- بالحديث الشريف دون أن يعزو الحديث إلى الراوي أو يذكر درجته.

٤- استشهاده بأقوال العلماء:

وله في ذلك مسلكان:

المسلك الأول: النص على العالم أو العلماء؛ كعوزه نصّاً لابن دقيق العيد، ونصّاً للإمام السبكي، وغيرهما من العلماء-رحمهم الله-.

المسلك الثاني: العزو دون أن ينص على اسم العالم؛ نحو قوله-رحمه الله-: "وقال بعض الكبار من أصحاب الشافعي"، وقوله-رحمه الله-: "وقال بعضهم"، وقوله-رحمه الله-: "ادعاء بعضهم".

٥- التعقيب على أقوال العلماء: عَقَّب المصنّف-رحمه الله- على بعض أقوال العلماء؛ ومن ذلك قوله-رحمه الله- بعد أن نقل نصّ ابن دقيق العيد-رحمه الله-: "أقول: وهذا أحد المحامل لقوله ﷺ: (حَتَّى يَأْتِيَ أَمْرُ اللَّهِ)"، وقال في موضع آخر معقّباً على قول ابن دقيق العيد-رحمهما الله- أيضاً: "أقول: وحمل ابن دقيق العيد كلام الغزالي على مجتهدٍ متولِّ القضاء لعل الأظهر منه أن يقول: مراده مجتهد بالمعنى الأعظم الذي هو الاستقلال".

٥- منهجه في الترجيح:

وله فيه مسلكان:

المسلك الأول: الترجيح بأنه المشهور؛ كقوله-رحمه الله-: "وإلا فالمشهور أنها ثلاثة".

المسلك الثاني: بلفظ التحقيق؛ كقوله-رحمه الله-: "غير أنّ التحقيق أنّا نقول: إن وقع اختياره لتلك القواعد الاجتهادية...".

٦-الإحالة إلى ما سبق: يحيل المصنف-رحمه الله-إلى قوله المتقدم؛ نحو قوله-رحمه الله-: "وقد سبقت إشارة لذلك"؛ وقوله-رحمه الله-: "وقد سبقت إشارة لذلك".

٧-منهجه في الإحالة على المصادر. ذكر-رحمه الله-مصدرين هما: "المسكت" للإمام الزبيرى؛ ونص عليه بالاسم صراحة في قوله-رحمه الله-: "في كتابه المسكت"، الكتاب الثاني كتاب الإمام السيوطي-رحمه الله- "تقرير الاستناد في تفسير الاجتهاد"، ولم ينص عليه صراحة وإنما قال-رحمه الله-عند نسبة الإمام السيوطي إلى رتبة الاجتهاد: "ولقد ألف في ذلك كتباً، وبينّ لذلك من صادق الاستدلال سبباً". هذه أبرز معالم منهج المصنف-رحمه الله-.

رابعاً: مصادر المؤلف في المخطوط:

لم ينص المصنف-رحمه الله-على نقله من كتاب بعينه، سوى ما ذكر أنه أشار إلى كتابين ذكر اسم أحدهما صراحة، وهو "المسكت" للإمام الزبيرى-رحمه الله-، وكتاب "تقرير الاستناد في تفسير الاجتهاد" للإمام السيوطي-رحمه الله-، إلا أن المتمعن في هذا السفر القيم، يستنتج أنّ المصنف-رحمه الله-رجع إلى جملة من الكتب منها-إضافة إلى الكتابين السابقين-:

- ١-آداب الفتوى والمفتي والمستفتي للنووي.
- ٢-أدب المفتي والمستفتي لابن الصلاح.
- ٣-إرشاد المهتدين إلى نصرة المجتهدين للنووي.
- ٤-البرهان في أصول الفقه للجويني.
- ٥-تحفة المحتاج إلى شرح المنهاج لابن حجر الهيتمي.

- ٦- تدريب المبتدي وتهذيب المنتهي للبلقيني.
 - ٧- التهذيب في فقه الإمام الشافعي للبعوي.
 - ٨- صحيح البخاري.
 - ٩- صحيح مسلم.
 - ١٠- الغاية في اختصار النهاية لعز الدين بن عبد السلام.
 - ١١- فتح الباري شرح صحيح البخاري لابن حجر العسقلاني.
 - ١٢- كفاية الأخيار في حل غاية الاختصار للحصني.
 - ١٣- كفاية النبيه في شرح التنبيه لابن الرفعة.
 - ١٤- نهاية المطلب في دراية المذهب للجويني.
- خامساً: وصف النسخ الخطية، ونماذج منها:

النسخة الأولى:

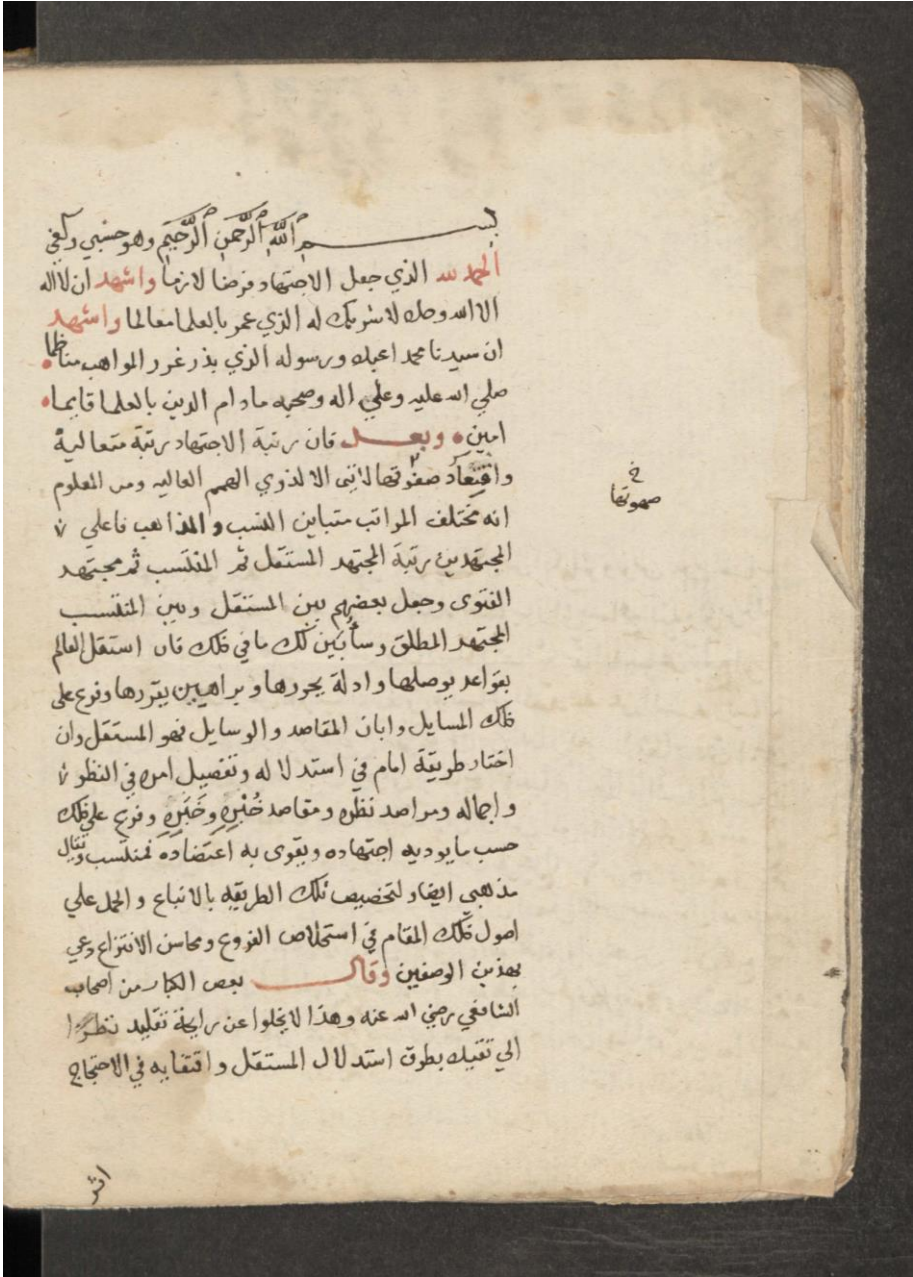
مصورة من مكتبة الدولة في برلين برقم (Wetzstein_II_1728)،
وكتبت بخط النسخ، وعدد أوراقها خمس ورفات ضمن مجموع، وتاريخ نسخها ٢٣
ربيع الثاني ١٠٢٢هـ، بخط الناسخ أبو محمد الشافعي.

النسخة الثانية:

مصورة من مكتبة قونية في تركيا برقم: (375 آق شهر)، وعدد أوراقها خمس
ورقات، ولم يذكر اسم ناسخها، ولا تاريخ نسخها.
والنسختان حصلت عليهما من مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث جزاهم الله
خير الجزاء.

نماذج من النسخ الخطية





بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَهُوَ حَسْبِي وَكُنِيَ
المجد لله الذي جعل الاجتهاد فرضاً لازماً **واشهد ان لا اله الا الله** وحده لا شريك له الذي عمر بالعلماء **واشهد**
 ان سيدنا محمد اعلمه ورسوله الذي بذرغرة المواهب **مناظراً**
 صلي الله عليه وعلي اله وصحبه ما دام الوجود بالعلماء قايماً
 امين **وبعد** فان مرتبة الاجتهاد مرتبة متعالمة
 واقتران صغرتان لا تثنى الا لذوي العلم العالم ومن العلوم
 انه تختلف المراتب متباين النسب والمذاهب فاعلم ان
 المجتهدين مرتبة المجتهد المستقل ثم المنسب ثم مجتهد
 الفتوى وجعل بعضهم بين المستقل وبين المنسب
 المجتهد المطلق وسأبين لك ما في ذلك فان استقلال العالم
 بغيره يوصلها وادلة بغيرها وبراهين يبررها ونوع على
 تلك المسائل وابان المقاصد والوسائل فهو المستقل وان
 اختار طريقة امام في استدلاله وتفصيل امره في النظر
 وإجماله ومراد نظره ومقاصد خبره وخبره ونوع على ذلك
 حسب ما يود به اجتهاده ويقوى به اعتضاده فمنسب مثال
 مذهبي ايضا لتخصيص تلك الطريقة بالاتباع والمجل على
 اصول تلك المقام في استخلاص الفروع ومحاسن الاتزان وعي
 يهذب الوصفين **وقال** بعض الكبار من اصحاب
 الشافعي رضي الله عنه وهذا لا يخلوا عن راحة تقليد نظر
 الي تقليد بطرق استدلال المستقل واقفا به في الاحتجاج

صورتها

المبحث الثاني: النص المحقق

بسم الله الرحمن الرحيم

وهو حسبي وكفى^(١)، الحمد لله الذي جعل الاجتهاد فرضاً لازماً، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له^(٢) الذي عمر بالعلماء معالماً، وأشهد أن سيدنا محمداً عبده ورسوله الذي بذر غرر المواهب مُناظماً، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه مادام الدين بالعلماء قائماً، آمين.

وبعد: فإن رتبة الاجتهاد رتبة متعالية^(٣)، واقتعاد صهوتها لا يتم إلا لذوي الهمم العالية، ومن المعلوم أنه مختلفُ المراتب، متباينُ النسب والمذاهب، فأعلى المجتهدين رتبة المجتهد المستقل، ثم المنتسب، ثم مجتهد الفتوى، وجعل بعضهم بين المستقل وبين المنتسب المجتهد المطلق، وسأبين لك ما في ذلك.

فإن استقل العالم بقواعد يوصلها، وأدلة يجرها، وبراهين يقررها، وفرع على ذلك المسائل، وأبان المقاصد والوسائل، فهو المستقل^(٤).

وإن اختار طريقة إمام في استدلاله وتفصيل أمره، في النظر وإجماله ومراصد

(١) ساقطة من (ت).

(٢) في (ت): "زين بدر غرر".

(٣) في (ت): "عالية".

(٤) ينظر: الحسين بن مسعود البغوي، "التهذيب في فقه الإمام الشافعي". تحقيق عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض، (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٨هـ-١٩٩٧م)، ٥٣: ١؛ وعثمان بن عبد الرحمن بن الصلاح. "أدب المفتي والمستفتي". تحقيق د. موفق عبد الله عبد القادر، (ط٢، المدينة المنورة: مكتبة العلوم والحكم، ١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م)، ص: ٨٧؛ ويحيى بن شرف النووي. "آداب الفتوى والمفتي والمستفتي"، (ط١، دمشق: دار الفكر، ١٤٠٨هـ)، ص: ٢٣.

نظرة، ومقاصد حُبره وحُبره، وفرع على ذلك حسب ما يوديه اجتهاده، ويقوى به اعتضاده، فمنتسب، ويقال: مذهبي أيضاً^(١).

ولتخصيص تلك الطريقة^(٢) بالاتباع، والحمل على أصول ذلك المقام في استخلاص الفروع ومحاسن الانتزاع، وُعي بهذين الوصفين.

وقال بعض الكبار^(٣) من أصحاب الشافعي رحمته الله - وهذا لا يخلو عن رائحة تقليد-: نظراً/ إلى تقيده بطرق الاستدلال المستقل، واقتفائه في الاحتجاج أثر ذلك المستنبط المستدل، ويصح أن يقع عليه اسم المطلق أيضاً؛ نظراً إلى عدم تقيده به في التفریع، ولا جزئيات^(٤) المسائل على ما يعترها من تقسيم أو توزيع^(٥).

غير أن التحقيق أننا نقول: إن وقع اختياره لتلك القواعد الاجتهادية، والطرق الاستدلالية موافقة نظراً فقط لا لعجزه عن تأسيس أدلة مستقلة يكون بها تفریعه انضبطاً، فهو مجتهد مطلق^(٦).

(١) ينظر: ابن الصلاح، "أدب المفتي والمستفتي"، ص: ٩٠؛ وأحمد بن عبد الحليم بن تيمية. "المسودة في أصول الفقه". تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، (د. ط، بيروت: دار الكتاب العربي، د. ت)، ص: ٥٤٧؛ ومجموعة من المؤلفين. "المدخل إلى الفقه الإسلامي وأصوله". (ط ١، المفرق: جامعة آل البيت، ٢٠٠٧م)، ص: ١٨٥.

(٢) في (ت): "الطريق".

(٣) في (ت): "الكبراء".

(٤) في (ت): "جزائه".

(٥) ينظر: يحيى بن شرف النووي. "الجموع شرح المذهب". (ط ١، بيروت: دار الفكر، د. ت)، ٤٣: ١؛ ومحمود بن محمد المنياوي. "الشرح الكبير لمختصر الأصول من علم الأصول". (ط ١، مصر: المكتبة الشاملة، ١٤٣٢هـ-٢٠١١م)، ص: ٢٠٥-٢٠٦.

(٦) ينظر: البغوي. "التهذيب في مذهب الإمام الشافعي". ١: ٥٣؛ والنووي. "الجموع شرح

ولا يصل إلى رتبة المستقل الذي ظهر من تبحره في العلوم، وغزارة نظره في المنطوق منها والمفهوم، استخراج تلك المسائل من زَخَّارٍ (١) بُجَّحٍ (٢) الكتاب والسنة، على أساليب دلت على انفراده فيما تحمله من أعباء تلك المنة، بخلاف الذي دعيناه مطلقاً آنفاً؛ فإن طِبَاقَ ذهنه لذلك المستقل بحيث لا يخرج عنه دليل على عدم اتساع باع النظر؛ فإن ذلك المستقل كثيراً ما يقع له الانفراد في قواعد وأدلة عن سابقيه، ولا كذلك هذا (٣).

على أنا بسبيل من أن نجعل المطلق يعني إطلاقه خروجه في بعض الأحيان عن قواعد المستقل، وتقيده بها في البعض، وأن المنتسب هو الخارج عن ترجيح ذلك المستقل، وإن لم يخرج عن قواعده؛ فالأول كالمزني (٤) فإنه انفرد عن الشافعي بأمور

المهذب". ١: ٤٣؛ أحمد بن إسماعيل الكوراني. "الدرر اللوامع في شرح جمع الجوامع". تحقيق سعيد بن غالب كامل المجيدي، (ط١)، المدينة المنورة: الجامعة الإسلامية، ١٤٢٩هـ-٢٠٠٨م)، ٣: ١٤٠.

(١) الزخار: كثر الماء، ومنه قولهم: نهر زَخَّار. ينظر: محمد بن يعقوب الفيروزابادي. "القاموس المحيط". تحقيق مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة بإشراف محمد نعيم العرقسوسي، (ط٨)، بيروت: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤٢٦هـ-٢٠٠٥م)، ص: ٢٨٥.

(٢) في (ب): "زخاج".

(٣) ينظر: حسن بن محمد العطار. "حاشية العطار على شرح الجلال المحلي على جمع الجوامع". (د. ط، بيروت: دار الكتب العلمية، د. ت)، ٢: ٤٣٩؛ ومحمد مصطفى الزحيلي. "الوجيز في أصول الفقه الإسلامي". (ط٢)، دمشق: دار الخيز للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م)، ٢: ٢٩٤.

(٤) هو: إسماعيل بن يحيى بن إسماعيل بن عمر المزني، الإمام الفقيه الشافعي، أحد كبار تلاميذ الإمام الشافعي، كان زاهداً ورعاً، ولد سنة (١٧٥هـ)، صنف كتاب المختصر، وهو من أعمد

عدها أصحابنا خارجة عن المذهب بالكلية^(١)، ولا يكون كذلك إلا ما خرج عن [٨٧/ب] قواعد الإمام^(٢).

وربما كان الواحد مطلقاً في بعض المسائل ومنتسباً في البعض؛ فإن المعتمد تجزئ^(٣) الاجتهاد؛ ويقع ذلك كثيراً لكثير من أصحاب الوجوه في المذاهب^(٤).

وإنما أوجح إلى هذا كله ادعاء بعضهم أن الرتب أربعة^(٥)، وإلا فالمشهور أنها

كتب الفقه الشافعي، توفي سنة: (٢٦٤هـ). ينظر: عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي. "طبقات الشافعية الكبرى". تحقيق د. محمود محمد الطناحي، ود. عبد الفتاح محمد الحلو، (ط ٢)، بيروت: دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع، (١٣٤١هـ)، ٢: ٩٣؛ وعبد الرحيم بن الحسن الإسنوي. "طبقات الشافعية". تحقيق كمال يوسف الحوت، (ط ١)، بيروت: دار الكتب العلمية، (٢٠٠٢م)، ١: ٢٨.

(١) ينظر: ناصر محيي الدين ناجي. "الإمام المزني ومخالفاته للإمام الشافعي في كتابه المختصر". رسالة ماجستير، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة أم القرى، (١٤٠٩هـ). حصر فيه المصنف المسائل التي خالف فيها الإمام المزني شيخه الإمام الشافعي -رحمهما الله-؛ منها-على سبيل المثال-: الترتيب في الوضوء، ونقض الوضوء بالنوم، ودخول الجنب والمشارك المسجد، وفوات الوقوف بعرفة.

(٢) ينظر: عبد الملك بن عبد الله الجويني. "نهاية المطلب في دراية المذهب". تحقيق أ. د. عبد العظيم محمود الديب، (ط ١، جدة: دار المنهاج، ١٤٢٨هـ-٢٠٠٧م)، ١: ١٦٩.

(٣) في (ت): "تحري".

(٤) ينظر: الجويني. "نهاية المطلب في دراية المذهب". ١: ١١٢؛ والبغوي. "التهذيب في فقه الإمام الشافعي". ١: ٥٣؛ وابن الصلاح. "أدب المفتي والمستفتي". ص: ٩٨.

(٥) وهذه الأقسام هي:

القسم الأول: مجتهد مستقل؛ وهو العالم بكتاب الله تعالى وسنة رسوله ﷺ، وأقوال الصحابة

ثلاثة، وأن المستقل والمطلق بمعنى (١).

ﷺ، فهو يجتهد في أحكام النوازل أيًا كانت، وله قواعد وأصول خاصة يعتمد عليها، ويبنى عليها أحكام الفقه، وبمارستها في الاجتهاد، واجتهاده في عامة أبواب الفقه. القسم الثاني: مجتهد مقيد بمذهب من ائتم به: وهو المجتهد المطلق؛ فهو مجتهد في معرفة فتاوى إمامه، وأقواله، وأصوله، متمكن من الترخيع عليها، من غير أن يكون مقلدًا لإمامه لا في الحكم ولا في الدليل، لكن سلك طريقه في الاجتهاد والفتيا، ودعا إلى مذهبه، وقرره، فهو موافق له في مقصده وطريقه معًا، ولا يمنع ذلك من أن يكون له استقلال مسألة خاصة، أو باب خاص.

القسم الثالث: مجتهد مقيد في مذهب من انتسب إليه: فهو مقرر له بالدليل، متقن لفتاويه، عالم بها، لا يتعدى أقواله وفتاويه، ولا يخالفها، وإذا وجد نص إمامه لم يعدل عنه إلى غيره؛ فيكتفي به من كلفة التعب والمشقة، وكفاه إمامه استنباط الأحكام ومؤونة استخراجها من النصوص.

القسم الرابع: مجتهد في مذهب من انتسب إليه: فهو يحفظ فتاوى إمامه، ومقر على نفسه بالتقليد المحض له، من جميع الوجوه، وذكر الكتاب والسنة عنده يكون على وجه التبرك والفضيلة لا على وجه الاحتجاج به والعمل، بل إذا رأى حديثًا صحيحًا مخالفًا لقول من انتسب إليه أخذ بقوله وترك الحديث، فليس عنده هؤلاء سوى التقليد لإمامه.

ينظر: ابن الصلاح. "أدب المفتي والمستفتي". ص: ٢٣؛ وعبد الله بن إبراهيم الشنقيطي. "نشر البنود على مراقبي السعود". تقديم: الداوي ولد سيدي بابا، وأحمد رمزي، (د. ط، المغرب: مطبعة فضالة بالمغرب، د. ت)، ٢: ٣٢١-٣٢٢؛ ومحمد الأمين بن محمد المختار الجكني الشنقيطي. "مذكرة في أصول الفقه". إشراف بكر بن عبد الله أبو زيد، (ط ١، مكة المكرمة، دار عالم الفوائد، ١٤٢٦هـ)، ص: ٥٩.

(١) ومن العلماء من قسم المجتهد إلى قسمين فقط؛ هما: المجتهد المستقل، والمجتهد غير المستقل. ينظر: أحمد بن إدريس القرائي. "الفروق". تحقيق خليل المنصور، (د. ط، بيروت: دار الكتب

هذا ولنعد على بدءٍ فنقول: وإن وقع احتياله لطريقة ذلك الإمام المستقل لعجزه عن تأصيل أدلة لنفسه يُفَرِّعَ عليها، وانفراده بحجج يفرغ في النظر إليها؛ فمذهبي ومنتسب^(١)؛ ودعيناه بالمذهبي لكونه لم يخرج باجتهاده في التفرع عن مذهب ذلك الإمام المستقل في التأصيل؛ ولذلك يعد كلامه وجهًا في مذهب ذلك الإمام الجليل؛ ومنتسبًا لنسبته في الأصول إليه، واعتماده فيها عليه، وقد سبقت إشارة لذلك^(٢).

وأما مجتهد الفتوى فمتبحر في أصول ذلك الإمام المستقل وفروعه، يتقيد بتأصيله ويُرَيِّحُ في تفرعه، ويختار طريقة بعض أصحاب الوجوه فيما آداه إليه نظره، ويجري على ما شهدت به من التراخيح فكرةً، وهو مع المجتهد المطلق أو المستقل على ما سبق فيه كالمجتهد مع نصوص الشرع؛ ولهذا ليس له أن يعدل عن نص إمامه^(٣).

- العلمية، ١٤١٨هـ-١٩٩٨م)، ٢: ١٨٨؛ عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي. "إرشاد المهتدين إلى نصرة المجتهدين". تحقيق أبو يعلى البيضاوي، (د. ت، مستودع الكتب بالمكتبة الشاملة، د. ت)، ص: ١٥؛ والمنباوي. "الشرح الكبير لمختصر الأصول". ص: ٦٠٦.
- (١) ابن الصلاح. "أدب المفتي والمستفتي". ص: ٢٣؛ والشنقيطي. "نشر البنود على مراقي السعود". ٢: ٣٢٢؛ والزحيلي. "الوجيز في أصول الفقه الإسلامي". ٢: ٢٩٧.
- (٢) ينظر: البغوي. "التهذيب في فقه الإمام الشافعي". ١: ٥٥؛ والنووي. "المجموع شرح المهذب". ٢: ٤٣؛ عضد الدين عبد الرحمن الإيجي. "شرح العضد على مختصر ابن الحاجب". تحقيق محمد حسن إسماعيل، (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢٤هـ-٢٠٠٤م)، ٣: ٦٤٢.
- (٣) ينظر: البغوي. "التهذيب في فقه الإمام الشافعي". ١: ٥٣؛ وأحمد سلامة القليوبي، وأحمد البرسلي عميرة. "حاشيتنا قليوبي وعميرة". (د. ط، بيروت: دار الفكر، ١٤١٥هـ-١٩٩٥م)، ٤: ٢١٥؛ والشنقيطي. "مذكرة في أصول الفقه". ص: ٥٩.

[٨٨/أ]

كما لا يسوغ له^(١) الاجتهاد مع النص أي غير المعارض، وأما النصوص/ إذا تعارضت فميزان النظر ومعيار العمل في ذلك مبسوط في محله^(٢).
وأيًا ما كان فطلب رتبة الاجتهاد فرض كفاية، ولو بأن يصل إلى أول المراتب من أول المراتب^(٣)، وقال بعضهم: لا بد أن يصل إلى ما يصلح به للقضاء على المعلوم في كتب أصحابنا في شروط القاضي^(٤).

(١) "له" ساقطة من (ب).

(٢) ينظر: عبد الملك بن عبد الله الجويني. "البرهان في أصول الفقه". تحقيق: صلاح بن محمد عويضة، (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٨هـ-١٩٩٧م)، ٢: ١٩٥؛ الكوراني. "الدرر اللوامع في شرح جمع الجوامع". ٣: ٣٥٣؛ والعتار. "حاشية العطار على شرح الجلال المحلي". ٢: ٣٦٨.

(٣) ينظر: إبراهيم بن علي الشيرازي. "التبصرة في أصول الفقه". تحقيق د. محمد حسن هيتو، (ط١، دمشق: دار الفكر، ١٤٠٣هـ)، ص: ٤١٠؛ وعز الدين بن عبد السلام السلمي. "الغاية في اختصار النهاية". تحقيق: إياد خالد الطباع، (ط١، بيروت: دار النوادر، ١٤٣٧هـ-٢٠١٦م)، ٧: ١٦٦؛ وأحمد بن محمد بن الرفعة. "كفاية النبي في شرح التنبيه". تحقيق مجدي محمد سرور باسلوم، (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٩م)، ٣: ٤٣.

(٤) اشترطوا للقاضي شروطاً عدة منها: أن يكون مُسَلِّمًا، مَكْلَفًا، حُرًّا، ذَكَرًا، عَدْلًا، سَمِيحًا، بصيرًا، ناطقًا، كافيًا، مجتهدًا. ينظر: عمر بن رسلان البلقيني. "تدريب المبتدي وتهذيب المنتهي". حققه وعلق عليه نشأت بن كمال المصري، (ط١، الرياض: دار القبلتين، ١٤٣٣هـ-٢٠١٢م)، ٤: ٣١٩؛ وأبو بكر بن محمد الحصري. "كفاية الأخيار في حل غاية الاختصار". تحقيق علي عبد الحميد بلطجي ومحمد وهي سليمان، (ط١، دمشق: دار الخيزر، ١٩٩٤م)، ص: ٥٤٩؛ وأحمد بن أحمد الرملي. "فتح الرحمن بشرح زيد بن رسلان". عني به سيد بن شلتوت، (ط١، بيروت: دار المنهاج، ١٤٣٠هـ-٢٠٠٩م)، ص: ٩٧١.

ومن المعلوم أن كل رتبة من رتب الاجتهاد مقولة بالتشكيك؛ فعلياً ﷺ مجتهد مستقل، والشافعي ﷺ مجتهد مستقل، وتفاوتُ الرتبتين أمرٌ مقررٌ، وسبيل محررٌ^(١). واختلف^(٢) العلماء هل يجوز عقلاً خلو الزمن^(٣) من مجتهد؟ وقال أكثر أصحابنا: يجوز أي عقلاً ولكن لا يقع، ولم يقل أحد: يجب عقلاً خلو الزمن من مجتهد، وقال أكثر أصحابنا: يجوز^(٤) فإن ذلك مكابرة للعقل والحس والشرع^(٥)؛ وقال بعض أصحابنا قد يقع^(٦)؛ أخذاً من قوله ﷺ: (إِنَّ اللَّهَ لَا يَقْبِضُ الْعِلْمَ انْتِزَاعًا يَنْتَزِعُهُ مِنَ الْعِبَادِ، وَلَكِنْ يَقْبِضُ الْعِلْمَ بِقَبْضِ الْعُلَمَاءِ، حَتَّى إِذَا لَمْ يَبْقَ عَالِمًا اتَّخَذَ النَّاسُ رُءُوسًا جُهَالًا، فَسُئِلُوا فَأَفْتَوْا بِغَيْرِ عِلْمٍ، فَضَلُّوا وَأَضَلُّوا)^(٧).

- (١) ينظر: الجويني. "البرهان في أصول الفقه". ٢: ٢٢٨؛ ومحمد بن عبد الله الزركشي. "تشنيف المسامع بجمع الجوامع". دراسة وتحقيق د. سيد عبد العزيز ود. عبد الله ربيع، (ط١)، مكة المكرمة، مكتبة قرطبة للبحث العلمي وإحياء التراث، ١٤١٨هـ-١٩٩٨م)، ٣: ٥٨.
- (٢) في (ب): "اختلف" بدون واو.
- (٣) في (ت): "الزمان".
- (٤) "وقال أكثر أصحابنا: يجوز" زيادة من (ت).
- (٥) في (ت): "للحس والعقل" تقديم وتأخير.
- (٦) ينظر: الزركشي. "البحر المحيط في أصول الفقه". ٨: ٢٤٠؛ والسيوطي. "إرشاد المهتدين إلى نصره المجتهدين". ١: ١٠؛ ومحمد بن علي الشوكاني. "إرشاد الفحول إلى تحقيق علم الأصول". تحقيق محمد سعيد البدري، (ط١)، بيروت، دار الفكر، ١٤١٢هـ-١٩٩٢م)، ص: ٤٢٣.

- (٧) أخرجه الشيخان: محمد بن إسماعيل البخاري. "صحيح البخاري". تحقيق محمد زهير بن ناصر الناصر، (ط١)، بيروت: دار طوق النجاة، ١٤٢٢هـ)، كتاب العلم، باب كيف يُقبض العلم، ٣١: ١، ح: ١٠٠؛ ومسلم بن الحجاج القشيري. "صحيح مسلم". تحقيق محمد فؤاد

وواضح أن ذلك يكفي في تصور وقوعه في بعض الأقطار دون بعض الأزمنة كذلك^(١).

واستدل القائلون بأنه لا يجوز خلو الزمان من مجتهد، أو بأنه لا يقع بقوله ﷺ: (لَنْ يُخْلِيَ اللَّهُ الْأَرْضَ مِنْ قَائِمٍ لَهُ بِالْحُجَّةِ)^(٢)، وبقوله ﷺ: (لَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي / ظَاهِرِينَ عَلَى الْحَقِّ، لَا يَضُرُّهُمْ مَنْ خَذَهُمْ، حَتَّى يَأْتِيَ أَمْرُ اللَّهِ وَهُمْ كَذَلِكَ)^(٣).

[٨٨/ب]

واختار القول بعدم جواز خلو الزمان من مجتهد من متقدمي أصحابنا الأستاذ

- عبد الباقي، (د. ط، بيروت: دار إحياء التراث العربي، د. ت)، كتاب العلم، باب رفع العلم وقبضه وظهور الجهل والفتن في آخر الزمان، ٤: ٢٠٥٨، ح: ٢٦٧٣.
- (١) ينظر: عبد القادر بن أحمد بدران. "المدخل إلى مذهب الإمام أحمد". تحقيق: محمد أمين ضناوي، (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٧هـ-١٩٩٦م)، ص: ٢٠٣.
- (٢) لم أقف على هذا الحديث منسوباً للنبي ﷺ، والذي وقفت عليه أنه من كلام علي بن أبي طالب ﷺ، في وصيته لكميل بن زياد. ينظر: عبد الحميد بن هبة الله بن أبي الحديد. "شرح نهج البلاغة". تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، (د. ط، مصر: دار إحياء الكتب العربية، عيس البابي الحلبي وشركاه، د. ت)، ١٨: ٣٤٧؛ ويحيى بن الحسين الشجري. "ترتيب الأمالي الخميسية". تحقيق محمد حسن إسماعيل، (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢٢هـ-٢٠٠١م)، ١: ٨٨، ح: ٣٣٣؛ وأحمد بن محمد أبو طاهر السلفي. "الطيوريات". دراسة وتحقيق د. سمان يحيى معالي، وعباس صخر الحسن، (ط١، الرياض "مكتبة أضواء السلف، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م)، ٢: ٦١٠، ح: ٥٣٥.
- (٣) مسلم. "صحيح مسلم". كتاب الإمارة، باب: لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق، لا يضرهم من خلفهم، ٣: ١٥٢٣، ح: ١٩٢٠.

أبو إسحاق (١) والإمام الزيري (٢) في كتابه المسكت (٣).

واختار القول بأنه لا يقع خلو الزمان عن مجتهد الإمام ابن دقيق العيد (٤) وابن

(١) هو: إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن مهرا، أبو إسحاق الاسفراييني، الفقيه الأصولي المتكلم، أحد كبار أئمة الشافعية ومناظرهم، من مصنفاته: جامع الحلي، والرد على الملحدين، توفي سنة: (٤١٨هـ). ينظر: ابن الصلاح، عثمان بن عبد الرحمن. "طبقات الفقهاء الشافعية". تحقيق: محيي الدين علي نجيب، (ط ١)، بيروت: دار البشائر الإسلامية، (١٩٩٢م)، ١: ٣١٢؛ وإسماعيل بن عمر بن كثير. "طبقات الشافعيين". تحقيق د. أحمد عمر هاشم، ود. محمد زينهم عزب، (د. ط، القاهرة: مكتبة الثقافة الدينية، ١٤١٣هـ-١٩٩٣م)، ص: ٣٦٧.

(٢) هو: الزبير بن أحمد بن سليمان الأسدي القرشي، الفقيه الشافعي، كان إمامًا حافظًا للمذهب، وهو شيخ الشافعية في عصره، من مصنفاته: الكافي، والمسكت، توفي قبل سنة: (٣٢٠هـ). ينظر: الإسنوي. "طبقات الشافعية". ١: ٢٩٩؛ وأبو بكر بن أحمد بن قاضي شعبة. "طبقات الشافعية". تحقيق د. الحافظ عبد العليم خان، (ط ١)، بيروت: عالم الكتب، (١٤٠٧هـ)، ١: ٩٣.

(٣) ينظر: الزركشي. "البحر المحيط في أصول الفقه". ٨: ٢٤٠؛ والسيوطي. "إرشاد المهتدين إلى نصرة المجتهدين". ١: ١٠؛ والشوكاني. "إرشاد الفحول إلى تحقيق علم الأصول". ص: ٤٢٣.

(٤) هو: محمد بن علي بن وهب بن مطيع القشيري، المعروف بابن دقيق العيد، الإمام المحدث الحافظ، أحد أعلام المذهب الشافعي، ولد سنة: (٦٢٥هـ)، من مصنفاته: الإمام الجامع لأحكام الإسلام، شرح الأربعين النووية، وإحكام الأحكام شرح عمدة الأحكام، توفي سنة: (٧٠٢هـ). ينظر: السبكي. "طبقات الشافعية الكبرى". ٩: ٢٠٧؛ وابن قاضي شعبة. "طبقات الشافعية". ٢: ٢٢٥.

الرفعة (١) وطوائف (٢).

ولكن صورة كلام ابن دقيق ألا يخلو العصر عن مجتهد إلا إذا تداعى الزمان وقربت الساعة (٣).

أقول: وهذا أحد المحامل لقوله ﷺ: (حَتَّى يَأْتِيَ أَمْرُ اللَّهِ) (٤).
ثم اختلفوا بعد ذلك في تعين ذلك الأمر؛ والظاهر أنه عيسى ﷺ فهو غاية

(١) هو: أحمد بن محمد بن علي بن الرفعة الأنصاري، الإمام الفقيه، شيخ الشافعية في مصر، ولد سنة: (٥٦٤هـ)، من مصنفاته: كفاية النبي في شرح التنبيه، والهداية إلى أوامير الكفاية، توفي سنة: (٧١٠هـ). ينظر: ابن كثير. "بقات الشافعيين". ص٩٤٨؛ وابن قاضي شهبة. "طبقات الشافعية". ٢: ٢١١.

(٢) ينظر: الزركشي. "البحر المحيط في أصول الفقه". ٨: ٢٤٠؛ والسيوطي. "إرشاد المهتدين إلى نصرة المجتهدين". ١: ١٠؛ والشوكاني. "إرشاد الفحول إلى تحقيق علم الأصول". ص: ٤٢٣.

(٣) ينظر: زكريا بن محمد الأنصاري. "غاية الوصول في شرح لبّ الأصول". (د. ط، مصر: دار الكتب العربية الكبرى، د. ت)، ص: ١٦٠؛ والعتار. "حاشية العطار على شرح الجلال المحلي". ٢: ٤٢٣؛ عثمان بن محمد البكري. "إعانة الطالبين على حل ألفاظ فتح المعين". (دط، بيروت: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١٨هـ-١٩٩٧م)، ٤: ٢٤٦.

(٤) ينظر: الإيجي. "شرح العضد على مختصر منتهى السؤل". ٣: ٦٣٩؛ وأحمد بن عبد الرحيم العراقي. "الغيث الهامع شرح جمع الجوامع". تحقيق محمد تامر حجازي، (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م)، ص: ٧١٩؛ وأحمد بن علي بن حجر العسقلاني. "فتح الباري شرح صحيح البخاري". تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، (ط١، بيروت: دار المعرفة، ١٣٧٩هـ)، ١٣: ٢٨٦.

بقاء الدين، وإلى زمانه تتناوب دول المجتهدين، غاية الأمر أن ذلك يختلف^(١) اختلافاً ظاهراً ظهوراً وعدمه، خصوصاً مع اتساع الأقطار، وتباعد الأطراف، وأما زمن عيسى عليه السلام فهو المنفرد فيه بالقيام بالدين قياماً في ما تتم به الحجة؛ قال ابن دقيق العيد: "وأما قول الغزالي^(٢) والقفال^(٣): إن العصر خلا عن المجتهد، فالظاهر^(٤) أن المراد مجتهد قائم بالقضاء، فإن العلماء يرغبون عنه، وهذا ظاهر لا شك^(٥) فيه؛ إذ كيف يمكن القضاء على الأعصار بخلوها عن المجتهد، والقفال نفسه كان يقول للسائل في مسألة العبرة: أتسألني عن مسألة الشافعي؟ أما عندي، وقال هو والشيخ/ أبو علي^(٦)، والقاضي

(١) في (ت): "مختلف".

(٢) هو: محمد بن محمد بن محمد الطوسي الغزالي، الإمام الفقيه الأصولي المتكلم النظار، أحد أذكى العلماء ومشاهيرهم، ولد سنة: (٤٥٠هـ)، من أشهر مصنفاته: إحياء علوم الدين، والمستصفي في أصول الفقه، والمنحول في علم الأصول، توفي سنة: (٥٠٥هـ). ينظر: ابن الصلاح. "طبقات الفقهاء الشافعية". ١: ٢٤٩؛ والإسنوي. "طبقات الشافعية". ٢: ١١١.

(٣) هو: محمد بن علي بن إسماعيل القفال الشاشي، أحد أعلام المذهب الشافعي، كان إماماً في التفسير والحديث والأصول وعلم الكلام، متبحراً متفنناً، ولد سنة: (٢٩١هـ)، من مصنفاته: شرح كتاب الرسالة، وأدب القضاء، توفي سنة: (٣٦٥هـ). ينظر: ابن الصلاح. "طبقات الفقهاء الشافعية". ١: ٢٠١؛ والسبكي. "طبقات الشافعية الكبرى". ٣: ٢٠٠.

(٤) في (ب): "قال ظاهراً".

(٥) في (ب): "يشك".

(٦) هو: الحسين بن شعيب بن محمد أبو علي السنجي، فقيه كان عالم خراسان في عصره، من مصنفاته: شرح المختصر، وشرح تلخيص ابن القاص، وشرح فروع ابن الحداد، توفي سنة:

الحسين^(١)، والأستاذ أبو إسحاق وغيرهم: لسنا مقلدين للشافعي، بل وافق رأينا رأيه فما هذا كلام من يدعي زوال رتبة الاجتهاد، وقال^(٢) ابن الرفعة: ولا يختلف اثنان أن ابن عبد السلام^(٣) وابن دقيق العيد بلغا رتبة الاجتهاد " انتهى^(٤).
أقول: وحمل ابن دقيق العيد كلام الغزالي على مجتهد متول القضاء لعل الأظهر منه أن يقول^(٥) مراده مجتهد بالمعنى الأعظم الذي هو الاستقلال.

(٤٣٠هـ). ينظر: السبكي. "طبقات الشافعية الكبرى". ٤: ٣٤٤؛ والإسنوي. "طبقات الشافعية". ١: ٣٢٠.

(١) هو: الحسين بن محمد بن أحمد المروزي، شيخ الشافعية في زمانه، وأحد أصحاب الوجوه، من مصنفاته: كتاب التعليقة، توفي سنة: (٤٦٢هـ). ينظر: السبكي. "طبقات الشافعية الكبرى". ٤: ٣٥٦؛ وابن قاضي شعبة. "طبقات الشافعية". ١: ٢٤٤.

(٢) في (ت): "وقال"، والذي في المصادر: "كما قاله ابن الرفعة"، وكلها معانٍ متقاربة.

(٣) هو: عبد العزيز بن عبد السلام بن أبي القاسم السلمي، الملقب بسطان العلماء، أحد أئمة عصره في الفقه وأصوله والحديث وعلومه، والتفسير، متبحر في مختلف الفنون، ولد سنة: (٥٧٨-وقيل: ٥٧٦هـ)، من مصنفاته: قواعد الأحكام في مصالح الأنام، والإمام في بيان الأحكام، توفي سنة: (٦٦٠هـ). ينظر: السبكي. "طبقات الشافعية الكبرى". ٨: ٢٠٩؛ وابن كثير. "طبقات الشافعيين". ص: ٨٧٣.

(٤) لم أجد هذا النص في أي من مؤلفات ابن دقيق العيد-رحمه الله- ووجدته بحروفه في: الزركشي. "البحر المحيط". ٨: ٢٤١؛ وأحمد بن محمد بن حجر الهيتمي. "تحفة المحتاج إلى شرح المنهاج". (ب. د، مصر: المكتبة التجارية الكبرى، ١٣٥٧هـ-١٩٨٣م)، ١٠: ١٠٩؛ ومحمد بن أحمد الخطيب الشربيني. "الإقناع في حل ألفاظ أبي شجاع". تحقيق مكتب البحوث والدراسات بدار الفكر، (د. ط، بيروت: دار الفكر، د. ت)، ٢: ٦١٤.
(٥) في (ت): "نقول".

ونحن لا ندعي أن الزمان لا يخلو من مجتهد بتلك الصفة ولا بد على أن الغزالي من المعلوم أنه إنما يقول ذلك على حسب ما بلغه، وإن كان الظن به أنه لا يجزم هذا الجزم إلا بعد التتبع والفحص، أو يُحمل كلامه على مجتهد تذهب الناس بمذهبه، كما وقع لغيره، وهذا التاج السبكي^(١) فضلاً عن الشيخ الإمام أبيه^(٢)؛ قال: "وأنا الآن مجتهد الدنيا على الإطلاق، كلمة أقولها غير مدافع هذا"^(٣).

وغالب ما ذكرنا معناه استظهاراً على سفاهة عقل من يجترئ على الشريعة، ويكذب نسبة هذا المقام لبعض أئمتها، ويعظم الفرية بتكفير من نسب ذلك للمتأهلين بهذه الرتبة من علماء ملتها، فلم يزل هذا المقام معروفاً بأناس، ومعروفاً به

(١) هو: عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي السبكي، الإمام الحافظ المحدث الفقيه الأصولي المؤرخ، ولد سنة: (٧٢٧هـ)، من أشهر مصنفاته: الأشباه والنظائر، وشرح مختصر ابن الحاجب، وجمع الجوامع في أصول الفقه، توفي سنة: (٧٧١هـ). ينظر: ابن قاضي شهبة. "طبقات الشافعية". ٣: ١٠٤؛ وأبو بكر بن هداية الله الحسيني. "طبقات الشافعية". تحقيق عادل نويهض، (ط٣)، بيروت: دار الآفاق الجديدة، ١٤٠٢هـ-١٩٨٢م)، ص: ٢٣٤.

(٢) هو: علي بن عبد الكافي بن علي بن تمام السبكي، الإمام الفقيه المحدث، المفسر المقرئ الأصولي المتكلم النحوي، ولد سنة: (٦٨٣هـ)، من مصنفاته: الدر النظيم في التفسير، ومجموع فتاوى، توفي سنة: (٧٥٦هـ). ينظر: السبكي. "طبقات الشافعية الكبرى". ١٠: ١٣٩؛ عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي. "حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة". تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم. (ط١)، مصر: دار إحياء الكتب العربية، عيسى البابي الحلبي وشركاه، ١٣٨٧هـ-١٩٦٧م)، ١: ٣٢١.

(٣) نسب هذا القول له الإمام السيوطي -رحمه الله-. ينظر: السيوطي. "حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة". ١: ٣٢٨.

- أناس؛ ومتخالف الرتبة تخالف ما بين الشمس وشعلة النبراس^(١).
 وادعاه لنفسه أقوام ظهرت أمارات صدقهم ظهور شمس الظهيرة، وأصبحت
 أقطار هذه/ الرتبة العلية بهم مستنيرة، ومن آخرهم الإمام الحافظ الجلال السيوطي^(٢) [٨٩/ب]
 رحمه الله، ولقد ألف في ذلك كتبًا، ويُنّ لذلك من صادق الاستدلال سببًا^(٣).
 وأما^(٤) والدي ﷺ^(٥) فإنه كان المنفرد بنشر لواء هذا الولاء الاجتهادي في

(١) النبراس: المصباح أو السراج الذي يستضاء به. ينظر: إسماعيل بن حماد الجوهري. "الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية". تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، (ط٤)، بيروت: دار العلم للملايين، ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م)، ٣: ٩٨١.

(٢) هو: عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد بن سابق السيوطي، الإمام الحافظ المحقق المدقق، المفسر المحدث اللغوي، متفنن متبحر في شتى العلوم، تصانيفه تربو على مائة مصنف، من أشهرها: بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، والأشباه والنظائر، الإتيقان في علوم القرآن، وتدريب الراوي، توفي سنة: (٩١١هـ). ينظر: محمد بن عبد الرحمن السخاوي. "الضوء اللامع لأهل القرن التاسع". (د. ط، بيروت: منشورات دار مكتبة الحياة، د. ت)، ٤: ٦٨؛ ومحمد بن محمد الغزي. "الكواكب السائرة في أعيان المائة العاشرة". ت: خليل المنصور، (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٨هـ-١٩٩٧م)، ١: ٢٢٧.

(٣) كتاب تقرير الاستناد في تفسير الاجتهاد، للإمام السيوطي، والكتاب مطبوع.

(٤) في (ب): "وأن".

(٥) هو: محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن أحمد، أبو الحسن البكري، الإمام المفسر المقرئ الفقيه المحدث الأصولي، كان أحد العلماء المتبحرين والمتفنين في مختلف العلوم، ولد سنة: (٨٩٩هـ)، من مصنفاته: تسهيل السبيل، وشرح العبا، وشرح المنهاج، توفي سنة: (٩٥٢هـ). ينظر: عبد القادر بن شيخ العيدروس. "النور السافر عن أخبار القرن العاشر". (ط١،

زمانه، والواحد في القيام بوظيفة الاستقلال بين كافة أقرانه، وسمعناه يذكر ذلك عن نفسه مرارًا، وشاهدنا من أمارات صدقه - كيف وهو الصادق ابن الصديق - آثارًا حتى قال يومًا وهو سلك في تقديره بالمسجد الحرام من المباحث الاجتهادية أعدل المسالك؛ كالشافعي ومالك، ولعمر الله (١) شأنه كذلك، فكم من عميًا أنارها بنظره الصائب، ومقفلة فتحها بذهنه الثاقب، ومفادًا قام صفاه، وغامض ألاح مغزاه، بحيث تراه إلى مرماه في أقاصي رتب الاجتهاد، أسرع من السيل المنحدر (٢)، أو السهم (٣) فارق الوتر، بل ربما حصل لسامعه إذا كان ممن أحكمت الفضائل حنكته، وعدلت العلوم فطرته، العلم الضروري بأنه مجتهد ومستقل بلا نزاع، وإمام قامت به حجة بلا دفاع.

ثم لا ينافي ما قلناه عنه جريه في التأليف على طريق المتناظرين؛ فإنه إنما أراد

بذلك عموم نفع المسلمين، فإن الهمم راكدة، والفظن خاملة (٤)، والحسد غلب

على أهل الزمان، والمكابرة كثرت في أهل الأوان، على أنني (٥) ربما لا أعدم (٦) منهم

لمقاتلي في والدي رضي / الله عنه جاحدًا (٧) عن الحق، حائدًا يقول إنما حملته الحمية [٩٠/أ]

بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٠٥هـ)، ص: ٣٦٩؛ وخير الدين بن محمود الزركلي.

"الأعلام". (٥ طه، بيروت: دار العلم للملايين، ٢٠٠٢م)، ٧: ٥٧.

(١) في (ب): "ولعمري والله".

(٢) في (ت): "من السيل صادف المنحدر".

(٣) في (ب): "والسهم".

(٤) في (ت): "جامدة".

(٥) في (ب): "أني"، وزيدت نون الوقاية لزيادة التوكيد.

(٦) في (ب): "أعدل".

(٧) في (ت): "وغمروا".

لأبيه، ونزع به عِرْق العصبية في هذا التوصيف والتمويه^(١)، ومعاذ الله، وكيف لي بذلك وأنا عالم بأني أسأل عما رَقَمْتَهُ، وأحاسب فيما قلت، وإنما علمت أني لو لم أعترف له ﷺ بذلك كنت ممن كتم شهادة من الله، وعبادًا بالله، ثم عبادًا^(٢) بالله.

وهبني قلت: هذا الصبح ليل أيعمى العالمون عن الضياء، وحينئذ فكفر من ادعى وجود المجتهد المطلق مخطئ خطأ صراحًا ما زاد على أن كان به لنفسه عند الله وعند خلقه فصاحًا، يستحق بذلك التعزير الشديد على مقاله، والردع الزاجر لأمثاله، فإن اعتقد أن مدعي وجود المجتهد الطلق كافر لدينه فإنما هو الكافر وردته بذلك أمر ظاهر، والله تعالى متولي السرائر.

قال ذلك^(٣) وكتبه في مجلس لطيف جدًا بالمسجد الحرام تجاه الكعبة المعظمة^(٤) قبلة الأنام محمد بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن البكري الصديقي الشافعي الأشعري سبط آل الحسن^(٥) في شوال عام ٩٧١ هـ ﷺ أجمعين، ومن محبهم أمين، يوم السبت، ختام شهر شوال المبارك، من شهر عام واحد وعشرين وألف^(٦).

(١) في (ب): "والتنويه".

(٢) في (ب): "وعبادًا".

(٣) في (ت): "قال الأستاذ المؤلف رحمه الله وقدس روحه قال ذلك".

(٤) "المعظمة" ساقطة من (ت).

(٥) في (ت): "سبط آل الحسن في شوال عام ٩٧١ هـ".

(٦) في (ب): " ﷺ أجمعين، ومن محبهم أمين، يوم السبت، ختام شهر شوال المبارك، من شهر عام واحد وعشرين وألف، وصلّى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليمًا كثيرًا كاتبه أبو محمد الشافعي".

وصلّى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليمًا كثيرًا.



الخاصة:

إن خدمة كتب التراث وتحقيقها من أنفس الأعمال التي يقوم به المرء وأجلها؛ لذا حرص طلاب العلم قديما وحديثا على تحقيق مخطوطات علماء الإسلام، ومن هذا المنطلق قصد هذا البحث إلى تحقيق مخطوط "الاقتصاد في مراتب الاجتهاد" وفيما يلي أبرز نتائج البحث:

١- أعلى المجتهدين رتبة هو المجتهد المستقل، يليه المنتسب ثم مجتهد الفتوى.
٢- إن استقلال العالم بأصوله وأدلته وتحريراته مبرهنا ومفرعا ومبينا فهو مجتهد مستقل.

٣- قد يكون العالم مجتهدًا مطلقًا في مسائل ومنتسبًا في أخرى.

٤- لا يسوغ الاجتهاد مع النص غير المعارض.

٥- طلب رتبة الاجتهاد فرض كفاية.

التوصيات:

١- إقامة كرسي علمي مختص بالاجتهاد في النوازل.

٢- إقامة مؤتمر علمي في الجامعة الإسلامية للاجتهاد وضوابطه يُدعى له كبار

علماء المسلمين.

فهرس المصادر والمراجع

- ابن أبي الحديد، عبد الحميد بن هبة الله. "شرح نهج البلاغة". تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، (د. ط، مصر: دار إحياء الكتب العربية، عيس البابي الحلبي وشركاه، د. ت).
- ابن الرفعة، أحمد بن محمد. "كفاية النيه في شرح التنبيه". تحقيق مجدي محمد سرور باسلوم، (ط ١، بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٩م).
- ابن الصلاح، عثمان بن عبد الرحمن. "أدب المفتي والمستفتي". تحقيق د. موفق عبد الله عبد القادر، (ط ٢، المدينة المنورة: مكتبة العلوم والحكم، ١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م).
- ابن الصلاح، عثمان بن عبد الرحمن. "طبقات الفقهاء الشافعية". تحقيق: محيي الدين علي نجيب، (ط ١، بيروت: دار البشائر الإسلامية، ١٩٩٢م).
- ابن بدران، عبد القادر بن أحمد. "المدخل إلى مذهب الإمام أحمد". تحقيق: محمد أمين ضناوي، (ط ١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٧هـ-١٩٩٦م).
- ابن تيمية، أحمد بن عبد الحلیم. "المسودة في أصول الفقه". تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، (د. ط، بيروت: دار الكتاب العربي، د. ت).
- ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي. "فتح الباري شرح صحيح البخاري". تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، (ط ١، بيروت: دار المعرفة، ١٣٧٩هـ).
- ابن حجر الهيتمي، أحمد بن محمد. "تحفة المحتاج إلى شرح المنهاج". (ب. د، مصر: المكتبة التجارية الكبرى، ١٣٥٧هـ-١٩٨٣م).
- ابن قاضي شهبه، أبو بكر بن أحمد. "طبقات الشافعية". تحقيق د. الحافظ عبد العليم خان، (ط ١، بيروت: عالم الكتب، ١٤٠٧هـ).
- ابن العماد الحنبلي، عبد الحي بن أحمد بن محمد، "شذرات الذهب في أخبار من ذهب". تحقيق: محمود الأرنؤوط، خرج أحاديثه: عبد القادر الأرنؤوط، (ط ١،

- دمشق-بيروت: دار ابن كثير، ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م).
- ابن كثير، إسماعيل بن عمر. "طبقات الشافعيين". تحقيق د. أحمد عمر هاشم، ود. محمد زينهم عزب، (د. ط، القاهرة: مكتبة الثقافة الدينية، ١٤١٣هـ-١٩٩٣م).
- أبو طاهر السلفي، أحمد بن محمد. "الطيوريات". دراسة وتحقيق د. سمان يحيى معالي، وعباس صخر الحسن، (ط١، الرياض " مكتبة أضواء السلف، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م).
- الإسنوي، عبد الرحيم بن الحسن "طبقات الشافعية". تحقيق كمال يوسف الحوت، (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٢م).
- الإيجي، عضد الدين عبد الرحمن. "شرح العضد على مختصر ابن الحاجب". تحقيق محمد حسن إسماعيل، (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢٤هـ-٢٠٠٤م).
- البخاري، محمد بن إسماعيل. "صحيح البخاري". تحقيق محمد زهير بن ناصر الناصر، (ط١، بيروت: دار طوق النجاة، ١٤٢٢هـ).
- بروكلمان، كارل، "تاريخ الأدب العربي". تحقيق: عبد الحليم نجار، ورمضان عبد التواب، (ط٥، القاهرة: دار المعارف، ١٩٧٧م).
- البغدادي، إسماعيل بن محمد أمين، "كتاب إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون". عني بتصحيحه وطبعه على نسخة المؤلف: محمد شرف الدين بالتقايا، ورفعت بيلكه الكليسي، (د. ط، بيروت-لبنان: دار إحياء التراث العربي، د. ت).
- البغوي، الحسين بن مسعود، "التهذيب في فقه الإمام الشافعي". تحقيق عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض، (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٨هـ-١٩٩٧م).
- البكري، عثمان بن محمد. "إعانة الطالبين على حل ألفاظ فتح المعين". (د. ط، بيروت: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١٨هـ-١٩٩٧م).
- البكري، محمد توفيق، "بيت الصديق". (ط١، مصر: مطبعة المؤيد، ١٣٢٣هـ).

- البلقيني، عمر بن رسلان. "تدريب المبتدي وتهذيب المنتهي". حققه وعلق عليه نشأت بن كمال المصري، (ط ١، الرياض: دار القبلتين، ١٤٣٣هـ-٢٠١٢م).
- الجوهري، إسماعيل بن حماد. "الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية". تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، (ط ٤، بيروت: دار العلم للملايين، ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م).
- الجويني، عبد الملك بن عبد الله. "البرهان في أصول الفقه". تحقيق: صلاح بن محمد عويضة، (ط ١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٨هـ-١٩٩٧م).
- الجويني، عبد الملك بن عبد الله. "نهاية المطلب في دراية المذهب". تحقيق أ. د. عبد العظيم محمود الديب، (ط ١، جدة: دار المنهاج، ١٤٢٨هـ-٢٠٠٧م).
- الحسيني، أبو بكر بن هداية الله. "طبقات الشافعية". تحقيق عادل نويهض، (ط ٣، بيروت: دار الآفاق الجديدة، ١٤٠٢هـ-١٩٨٢م).
- الحصني، أبو بكر بن محمد. "كفاية الأخيار في حل غاية الاختصار". تحقيق علي عبد الحميد بلطجي ومحمد وهي سليمان، (ط ١، دمشق: دار الخير، ١٩٩٤م).
- الحُضَيْكِي، محمد بن أحمد. "طبقات الحُضَيْكِي". تقديم وتحقيق: د. أحمد بومزكو، (ط ١، الدار البيضاء، مطبعة النجاح الجديدة، ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م).
- الخطيب الشربيني، محمد بن أحمد. "الإقناع في حل ألفاظ أبي شجاع". تحقيق مكتب البحوث والدراسات بدار الفكر، (د. ط، بيروت: دار الفكر، د. ت).
- الرملي، أحمد بن أحمد. "فتح الرحمن بشرح زيد بن رسلان". عني به سيد بن شلتوت، (ط ١، بيروت: دار المنهاج، ١٤٣٠هـ-٢٠٠٩م).
- الزحيلي، محمد مصطفى. "الوجيز في أصول الفقه الإسلامي". (ط ٢، دمشق: دار الخير للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م).
- الزركشي، محمد بن عبد الله. "تشنيف المسامع بجمع الجوامع". دراسة وتحقيق د. سيد عبد العزيز ود. عبد الله ربيع، (ط ١، مكة المكرمة، مكتبة قرطبة للبحث العلمي وإحياء التراث، ١٤١٨هـ-١٩٩٨م).
- الزركلي، خير الدين بن محمود. "الأعلام". (ط ١٥، بيروت: دار العلم للملايين،

٢٠٠٢م).

سالم، محمد إبراهيم محمد، "التراث الثري في البيت البكري". (د. ط، د. ن، ١٤١٧هـ-١٩٩٧م).

السبكي، عبد الوهاب بن تقي الدين. "طبقات الشافعية الكبرى". تحقيق د. محمود محمد الطناحي، ود. عبد الفتاح محمد الحلو، (ط٢، بيروت: دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١٣هـ).

السخاوي، محمد بن عبد الرحمن. "الضوء اللامع لأهل القرن التاسع". (د. ط، بيروت: منشورات دار مكتبة الحياة. د. ت).

السلمي، عز الدين بن عبد السلام. "الغاية في اختصار النهاية". تحقيق: إياد خالد الطباع، (ط١، بيروت: دار النوادر، ١٤٣٧هـ-٢٠١٦م).

السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر. "إرشاد المهتدين إلى نصره المجتهدين". تحقيق أبو يعلى البيضاوي، (د. ت، مستودع الكتب بالمكتبة الشاملة، د. ت).

السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر. "حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة". تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم. (ط١، مصر: دار إحياء الكتب العربية، عيسى البابي الحلبي وشركاه، ١٣٨٧هـ-١٩٦٧م).

الشجري، يحيى بن الحسين. "ترتيب الأمالي الخميسية". تحقيق محمد حسن إسماعيل، (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢٢هـ-٢٠٠١م).

الشنقيطي، عبد الله بن إبراهيم. "نشر البنود على مراقبي السعود". تقديم: الداوي ولد سيدي بابا، وأحمد رمزي، (د. ط، المغرب: مطبعة فضالة بالمغرب، د. ت).

الشنقيطي، محمد الأمين بن محمد المختار الجكني. "مذكرة في أصول الفقه". إشراف بكر بن عبد الله أبو زيد، (ط١، مكة المكرمة، دار عالم الفوائد، ١٤٢٦هـ).

الشوكاني، محمد بن علي. "إرشاد الفحول إلى تحقيق علم الأصول". تحقيق محمد سعيد البدري، (ط١، بيروت، دار الفكر، ١٤١٢هـ-١٩٩٢م).

الشيرازي، إبراهيم بن علي. "التبصرة في أصول الفقه". تحقيق د. محمد حسن

- هيتو، (ط ١، دمشق: دار الفكر، ١٤٠٣هـ).
- الصدريقي، أحمد عبد النبي فرغل، "السلالة البكرية الصديقية التاريخ والأنساب والمشاهير (ذرية سيدنا أبي بكر الصديق)". (ط ١، مصر: مؤسسة الأمة العربية للنشر والتوزيع، ١٤٣٥هـ-٢٠١٤م).
- العراقي، أحمد بن عبد الرحيم. "الغيث الهامع شرح جمع الجوامع". تحقيق محمد تامر حجازي، (ط ١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م).
- العطار، حسن بن محمد. "حاشية العطار على شرح الجلال المحلي على جمع الجوامع". (د. ط، بيروت: دار الكتب العلمية، د. ت).
- العيدروس، عبد القادر بن شيخ. "النور السافر عن أخبار القرن العاشر". (ط ١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٠٥هـ).
- الغزي، محمد بن محمد. "الكواكب السائرة في أعيان المائة العاشرة". ت: خليل المنصور، (ط ١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٨هـ-١٩٩٧م).
- الفيروزآبادي، محمد بن يعقوب. "القاموس المحيط". تحقيق مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة بإشراف محمد نعيم العرقسوسي، (ط ٨، بيروت: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤٢٦هـ-٢٠٠٥م).
- القرافي، أحمد بن إدريس. "الفروق". تحقيق خليل المنصور، (د. ط، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٨هـ-١٩٩٨م).
- القشيري، مسلم بن الحجاج. "صحيح مسلم". تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، (د. ط، بيروت: دار إحياء التراث العربي، د. ت).
- القليوبي، أحمد سلامة؛ وعميرة، أحمد البرسلي. "حاشيتنا قليوبي وعميرة". (د. ط، بيروت: دار الفكر، ١٤١٥هـ-١٩٩٥م).
- الكوراني، أحمد بن إسماعيل. "الدرر اللوامع في شرح جمع الجوامع". تحقيق سعيد بن غالب كامل المجيدي، (ط ١، المدينة المنورة: الجامعة الإسلامية، ١٤٢٩هـ-٢٠٠٨م).

- كيلاي، محمد سيد، "الأدب المصري في العصر العثماني". (ط ١، القاهرة- طرابلس-لندن: دار الفرجاني، د. ت).
- المالكي، إبراهيم. "عمدة التحقيق في بشائر آل الصديق". (ط ١، القاهرة: مطبعة السيد إبراهيم المويلحي، ١٣٨٧هـ).
- مبارك، علي، "الخطط التوفيقية الجديدة". (ط ١، القاهرة: المطبعة الكبرى الأميرية، ١٠٣٦هـ).
- مجموعة من المؤلفين. "المدخل إلى الفقه الإسلامي وأصوله". (ط ١، المفرق: جامعة آل البيت، ٢٠٠٧م).
- المنياوي، محمود بن محمد. "الشرح الكبير لمختصر الأصول من علم الأصول". (ط ١، مصر: المكتبة الشاملة، ١٤٣٢هـ-٢٠١١م).
- المنياوي، محمد عبد الرؤوف، "الكواكب الدرية في تراجم السادة الصوفية- الطبقات الكبرى". تحقيق: أحمد فريد المزيدي، (ط ١، بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٨م).
- النووي، يحيى بن شرف. "آداب الفتوى والمفتي والمستفتي"، (ط ١، دمشق: دار الفكر، ١٤٠٨هـ).
- النووي، يحيى بن شرف. "المجموع شرح المهذب". (ط ١، بيروت: دار الفكر، د. ت).

ثانياً: الرسائل العلمية:

- البكري، محمد عبد الرحمن، "مكاتبات ومراسلات البكري". مخطوط توجد منه نسخة في وقف راغب باشا، محفوظة تحت الرقم: ١٤٧٥/١.
- البكري، محمد بن محمد، "ترجمان الأسرار وتحليلات الأخبار". تحقيق: محمد سمير رضوان، (القاهرة: جامعة القاهرة، رسالة ماجستير، ١٤٣٤هـ).
- ناجي، ناصر محيي الدين. "الإمام المزني ومخالفاته للإمام الشافعي في كتابه المختصر". رسالة ماجستير، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة أم القرى،

(١٤٠٩هـ).

ثالثاً: المخطوطات:

محمد بن محمد البكري، "ثبت البكري". مخطوط بدار الكتب القومية، محفوظ تحت الرقم: (١٥٦)، مصطلح تيمور.
البكري، محمد عبد الرحمن، "مكاتبات ومراسلات البكري". مخطوط توجد منه نسخة في وقف راغب باشا، محفوظة تحت الرقم: ١٤٧٥/١.

bibliography

Ibn Abi Al-Hadid, Abdul Hamid bin Hebatullah. "sharḥ Nahj al-balāghah" Edited by: Muhammad Abu Al-Fadl Ibrahim, (ed. , Egypt: Dar Al-Sixth of Arabic Books, Yasin Al-Babi Al-Halabi and Partners, N. D).

Ibn Al-Rifa, Ahmed bin Muhammad. "Kifāyat al-Nabīh fī sharḥ al-Tanbīh". Edited by Majdi Muhammad Sorour Basloum, (1st edition, Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, 2009 AD).

Ibn Al-Salah, Othman bin Abdul Rahman. "adab al-Muftī wa-al-mustaftī". Verified by Dr. Muwaffaq Abdullah Abdul Qadir, (2nd ed. , Al-Madaniyya Al-Madiya: Library of Science and Wisdom, 1423 AH-2002 AD).

Ibn Al-Salah, Othman bin Abdul Rahman. "Ṭabaqāt al-fuqahā' al-Shāfi'īyah". Edited by: Mohieddin Ali Najib, (1st edition, Beirut: Dar Al-Bashir Al-Islamiyyah, 1992 AD).

Ibn Badran, Abdul Qadir bin Ahmed. "al-Madkhal ilá madhhab al-Imām Aḥmad". Edited by: Muhammad Amin Dennawi, (1st edition, Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, 1417 AH - 1996 AD).

Ibn Taymiyyah, Ahmed bin Abdul Halim. "almusawwadah fī uṣūl al-fīqh". Verified by Muhammad Muhyiddin Abdel Hamid, (ed. , Beirut: Dar Al-Kitab Al-Arabi, N. D.).

Ibn Hajar Al-Asqalani, Ahmed bin Ali. "Fath al-Bārī sharḥ Ṣaḥīḥ al-Bukhārī". Verified by Muhammad Fouad Abdel Baqi, (1st edition, Beirut: Dar Al-Ma'rifa, 1379 AH).

Ibn Hajar Al-Haytami, Ahmed bin Muhammad. "Tuḥfat al-muḥtāj ilá sharḥ al-Minhāj". (N. E. , Egypt: The Grand Commercial Library, 1357 AH - 1983 AD).

Ibn Qadi Shahba, Abu Bakr bin Ahmed. "Tuḥfat al-muḥtāj ilá sharḥ al-Minhāj". Verified by Dr. Al-Hafiz Abdul-Aleem Khan, (1st edition, Beirut: Alam Al-Kutub,

1407 AH).

Ibn al-Imad al-Hanbali, Abd al-Hayy ibn Ahmad ibn Muhammad, "Shadharāt al-dhahab fī Akhbār min dhahab". Verified by: Mahmoud Al-Arnaout, his hadiths were published by: Abdul Qadir Al-Arnaout, (1st edition, Damascus-Beirut: Dar Ibn Katheer, 1406 AH - 1986 AD).

Ibn Kathir, Ismail bin Omar. "Ṭabaqāt al-Shāfi'īyīn". Verified by Dr. Ahmed Omar Hashem and Dr. Muhammad Zainhum Azab, (ed. , Cairo: Library of Religious Culture, 1413 AH - 1993 AD).

Abu Taher Al-Salafi, Ahmed bin Muhammad. "al-Ṭuyūrīyāt". Study and investigation by Dr. Saman Yahya Maali and Abbas Sakher Al-Hassan, (1st edition, Riyadh, Adwa Al-Salaf Library, 1425 AH - 2004 AD).

Al-Isnawi, Abd al-Rahim bin al-Hasan, "Ṭabaqāt al-Shāfi'īyah". Verified by Kamal Youssef Al-Hout, (1st edition, Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, 2002 AD).

Al-Iji, Adud al-Din Abd al-Rahman. "sharḥ al'ḍd 'alā Mukhtaṣar Ibn al-Ḥājjib". Verified by Muhammad Hassan Ismail, (1st edition, Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, 1424 AH-2004 AD).

Al-Bukhari, Muhammad bin Ismail. "Sahih Bukhari". Verified by Muhammad Zuhair bin Nasser Al-Nasser, (1st edition, Beirut: Dar Touq Al-Najat, 1422 AH).

Brockelmann, Karl, "Tārīkh al-adab al-'Arabī". Edited by: Abdel Halim Najjar and Ramadan Abdel Tawab, (5th edition, Cairo: Dar Al-Maaref, 1977 AD).

Al-Baghdadi, Ismail bin Muhammad Amin, "Kitāb Īdāḥ al-maknūn fī al-Dhayl 'alā Kashf al-zunūn 'an asāmī al-Kutub wa-al-Funūn". Edited by: Muhammad Sharaf al-Din Baltaqaya, and Rifaat Bilke al-Kalisi, (ed. , Beirut-Lebanon: Arab Heritage Revival House, N. D.).

Al-Baghawi, Al-Hussein bin Masoud, "al-Tahdhīb fī fiqh al-Imām al-Shāfi'ī". Verified by Adel Ahmed Abdel Mawjoud and Ali Muhammad Moawad, (1st edition, Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, 1418 AH - 1997 AD).

Al-Bakri, Othman bin Muhammad. "I'ā'nat al-ṭālibīn 'alā ḥall alfāz Fath al-Mu'īn". (N. E. , Beirut: Dar Al-Fikr for Printing, Publishing and Distribution, 1418 AH - 1997 AD).

Al-Bakri, Muhammad Tawfiq, "Bayt al-Ṣiddīq". (1st edition, Egypt: Al-Muayyad Press, 1323 AH).

Al-Bulqini, Omar bin Raslan. "Tadrīb al-mubtadī wa-tahdhīb al-muntahī". Verified and commented on by Nashat bin Kamal Al-Masry, (1st edition, Riyadh: Dar Al-Qiblatain, 1433 AH - 2012 AD).

Al-Jawhari, Ismail bin Hammad. "al-ṣiḥāḥ Tāj al-lughah wa-ṣiḥāḥ al-'Arabīyah". Verified by Ahmed Abdel Ghafour Attar, (4th ed. , Beirut: Dar Al-Ilm Lil-Millain, 1407 AH-1987 AD).

Al-Juwayni, Abdul Malik bin Abdullah. "al-burhān fī uṣūl al-fiḥḥ". Edited by: Salah bin Muhammad Awaida, (1st edition, Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, 1418 AH - 1997 AD).

Al-Juwayni, Abdul Malik bin Abdullah. "nihāyat al-Muṭṭalib fī dirāyat al-madhhab". Verified by Prof. Dr. Abdel Azim Mahmoud Al-Deeb, (1st edition, Jeddah: Dar Al-Minhaj, 1428 AH - 2007 AD).

Al-Husseini, Abu Bakr bin Hidayatullah. "Ṭabaqāt al-Shāfi'īyah". Verified by Adel Nuwayhid, (3rd edition, Beirut: New Horizons House, 1402 AH - 1982 AD).

Al-Husni, Abu Bakr bin Muhammad. "Kifāyat al-akhyār fī ḥall Ghāyat al-ikhtiṣār". Edited by Ali Abdul Hamid Baltaji and Muhammad Wahbi Suleiman, (1st edition, Damascus: Dar Al-Khair, 1994 AD).

Al-Hudhaiki, Muhammad bin Ahmed. "Ṭabaqāt alḥuḍayky". Submitted and edited by: Dr. Ahmed Boumzko, (1st edition, Casablanca, Al-Najah New Press, 1427 AH - 2006 AD).

Al-Khatib Al-Sherbini, Muhammad bin Ahmed. "al-Iqnā' fī ḥall alfāz Abī Shujā'". Investigation by the Office of Research and Studies at Dar Al-Fikr, (ed. , Beirut: Dar Al-Fikr, d. d.).

Al-Ramli, Ahmed bin Ahmed. "Fath al-Rahmān bi-sharḥ Zayd ibn Raslān". Sayyid bin Shaltut narrated it, (1st edition, Beirut: Dar Al-Minhaj, 1430 AH - 2009 AD).

Al-Zuhaili, Muhammad Mustafa. "al-Wajīz fi uṣūl al-fiqh al-Islāmī". (2nd edition, Damascus: Dar Al-Khair for Printing, Publishing and Distribution, 1427 AH-2006 AD).

Al-Zarkashi, Muhammad bin Abdullah. "Tashnīf al-masāmi‘ bi-jam‘ al-jawāmi‘". Study and investigation by Dr. Sayed Abdel Aziz and Dr. Abdullah Rabie, (1st edition, Mecca, Cordoba Library for Scientific Research and Heritage Revival, 1418 AH - 1998 AD).

Al-Zirkli, Khairuddin bin Mahmoud. "al-A‘lām". (15th edition, Beirut: Dar Al-Ilm Lil-Millain, 2002 AD).

Salem, Muhammad Ibrahim Muhammad, "al-Turāth al-Shithrī fi al-Bayt al-Bakrī". (N. E. , N. P. , 1417 AH - 1997 AD).

Al-Subki, Abd al-Wahhab bin Taqī al-Din. "Ṭabaqāt al-Shāfi‘īyah al-Kubrā". Verified by Dr. Mahmoud Muhammad al-Tanahi and Dr. Abdel Fattah Muhammad al-Helu, (2nd edition, Beirut: Dar Hijr for Printing, Publishing and Distribution, 1413 AH).

Al-Sakhawi, Muhammad bin Abdul Rahman. "al-ḍaw’ al-lāmi‘ li-ahl al-qarn al-tāsi‘". (N. E. , Beirut: Al-Hayat Library Publishing House. N. D.).

Al-Sulami, Izz al-Din bin Abdul Salam. "al-Ghāyah fi ikhtiṣār al-nihāyah". Edited by: Iyad Khaled Al-Tabbaa, (1st edition, Beirut: Dar Al-Nawader, 1437 AH - 2016 AD).

Al-Suyuti, Abdul Rahman bin Abi Bakr. "Irshād al-muhtadīn ilá Nuṣrat al-mujtahidīn". Verified by Abu Ya’la Al-Baydawi, (N. E. , Book Depository of the Comprehensive Library, N. D).

Al-Suyuti, Abdul Rahman bin Abi Bakr. "Ḥasan al-muḥāḍarah fi Tārīkh Miṣr wa-al-Qāhirah". Verified by Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim. (1st edition, Egypt: Dar Ihya al-Kutub al-Arabi, Issa al-Babi al-Halabi and Partners, 1387 AH-1967 AD).

Al-Shajri, Yahya bin Al-Hussein. "tartīb al-Amālī alkhameesiyah". Verified by Muhammad Hassan Ismail, (1st edition, Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, 1422 AH-2001 AD).

Al-Shinqeeti, Abdullah bin Ibrahim. "Nashr al-bunūd ‘alā Marāqī al-Sa‘ūd". Presented by: Al-Day Ould Sidi Baba, and Ahmed Ramzi, (ed. , Morocco: Fadala Press in Morocco, N. D.).

Al-Shanqeeti, Muhammad Al-Amin bin Muhammad Al-Mukhtar Al-Jakni. "Mudhakkirah fī uṣūl al-fiqh". Supervised by Bakr bin Abdullah Abu Zaid, (1st edition, Mecca Al-Mukarramah, Dar Alam Al-Fawaed, 1426 AH).

Al-Shawkani. Muhammad bin Ali. "Irshād al-fuḥūl ilā taḥqīq ‘ilm al-uṣūl". Verified by Muhammad Saeed Al-Badri, (1st edition, Beirut, Dar Al-Fikr, 1412 AH - 1992 AD).

Al-Shirazi, Ibrahim bin Ali. "al-Tabṣirah fī uṣūl al-fiqh". Verified by Dr. Muhammad Hassan Hito, (1st edition, Damascus: Dar Al-Fikr, 1403 AH).

Al-Siddiqi, Ahmed Abd al-Nabi Farghal, "al-sulālah al-bikrīyah al-ṣiddīqah al-tārīkh wa-al-ansāb wālmshāhyr (dhurrīyat sayyidinā Abī Bakr al-Ṣiddīq □". (1st edition, Egypt: Arab Nation Foundation for Publishing and Distribution, 1435 AH - 2014 AD).

Al-Iraqi, Ahmed bin Abdul Rahim. "al-Ghayth al-hāmi‘ sharḥ jam‘ al-jawāmi‘". Verified by Muhammad Tamer Hijazi, (1st edition, Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, 1425 AH-2004 AD).

Al-Attar, Hassan bin Muhammad. "Hāshiyat al-‘Atṭār ‘alā sharḥ al-Jalāl al-maḥallī ‘alā jam‘ al-jawāmi‘". (N. E. , Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, N. D).

Al-Aidarous, Abdul Qadir bin Sheikh. "al-Nūr al-sāfir ‘an Akhbār al-qarn al-‘āshir". (1st edition, Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, 1405 AH).

Al-Ghazi, Muhammad bin Muhammad. "al-Kawākib al-sā’irah fī a’yān al-mi’ah al-‘āshirah". Investigation: Khalil

Al-Mansour, (1st edition, Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, 1418 AH - 1997 AD).

Al-Fayrouzabadi, Muhammad bin Yaqoub. "al-Qāmūs al-muḥīṭ". Verified by the Heritage Investigation Office at Al-Resala Foundation, under the supervision of Muhammad Naem Al-Arqsusi, (8th edition, Beirut: Al-Resala Foundation for Printing, Publishing and Distribution, 1426 AH - 2005 AD).

Al-Qarafi, Ahmed bin Idris. "al-Furūq". Verified by Khalil Al-Mansour, (ed. , Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, 1418 AH - 1998 AD).

Al-Qushayri, Muslim bin Al-Hajjaj. "Ṣaḥīḥ Muslim". Verified by Muhammad Fouad Abdel Baqi, (ed. , Beirut: Arab Heritage Revival House, d. d.).

Al-Qalyoubi, Ahmed Salama; And Amira, Ahmed Al-Borsali. "ḥāshiyatā Qalyūbī w' myrh". (N. E. , Beirut: Dar Al-Fikr, 1415 AH - 1995 AD).

Al-Kurani, Ahmed bin Ismail. "al-Durar al-lawāmi' fi sharḥ jam' al-jawāmi'". Verified by Saeed bin Ghalib Kamel Al-Majidi, (1st edition, Medina: Islamic University, 1429 AH-2008 AD).

Kilani, Muhammad Sayyid, "al-adab al-Miṣrī fi al-‘aṣr al-‘Uthmānī". (1st edition, Cairo-Tripoli-London: Dar Al-Ferjani, D. T.).

Al-Maliki, Ibrahim. "‘Umdat al-taḥqīq fi Bashā’ir Āl al-Ṣiddīq". (1st edition, Cairo: Al-Sayyid Ibrahim Al-Muwailihi Press, 1387 AH).

Mubarak, Ali, "al-Khiṭaṭ al-Tawfīqīyah al-Jadīdah". (1st edition, Cairo: Al-Kubra Al-Amiriyya Press, 1036 AH).

A group of authors. "'al-Madkhal ilá al-fiqh al-Islāmī wa-uṣūlih ". (1st edition, Mafraq: Al al-Bayt University, 2007 AD).

Al-Minyawi, Mahmoud bin Muhammad. "al-sharḥ al-kabīr li-Mukhtaṣar al-uṣūl min ‘ilm al-uṣūl". (1st edition, Egypt: Al-Maktabah al-Shamilah, 1432 AH-2011 AD).

Al-Minyawi, Muhammad Abd al-Raouf, "al-Kawākib al-

durriyah fi tarājim al-sādah alṣwfyt-āltbqāt al-Kubrā". Edited by: Ahmed Farid Al-Mazidi, (1st edition, Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, 2008 AD).

Al-Nawawi, Yahya bin Sharaf. "ādāb al-Fatwā wa-al-muftī wa-al-mustaftī" , (1st edition, Damascus: Dar Al-Fikr, 1408 AH).

Al-Nawawi, Yahya bin Sharaf. "al-Majmū‘ sharḥ al-Muhadhdhab". (1st edition, Beirut: Dar Al-Fikr, D. T.).

Second: Academic Theses:

Al-Bakri, Muhammad Abd al-Rahman, "al-Majmū‘ sharḥ al-Muhadhdhab". A manuscript of which there is a copy in the Ragheb Pasha Endowment, preserved under the number: 1/1475.

Al-Bakri, Muhammad bin Muhammad, "Turjumān al-asrār wa-tajalliyāt al-akhyār". Investigation: Muhammad Samir Radwan, (Cairo: Cairo University, Master’s thesis, 1434 AH).

Naji, Nasser Mohieddin. "al-Imām al-Muzanī wmkhālfāth lil-Imām al-Shāfi‘ī fī kitābihi al-Mukhtaṣar". Master’s thesis, College of Sharia and Islamic Studies, Umm Al-Qura University, (1409 AH).

Third: Manuscripts:

Muhammad bin Muhammad al-Bakri, “Thabet al-Bakri. ” Manuscript in the National Library, preserved under the number: (156), Timur’s term.

Al-Bakri, Muhammad Abd al-Rahman, "Mukātabāt wa-murāsālāt al-Bakrī". A manuscript of which there is a copy in the Ragheb Pasha Endowment, preserved under the number: 1/1475.



الجامعة الإسلامية بمكة المكرمة
ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH



The contents



No.	Researches	page
1-	<p style="text-align: center;">The Woman Being Proposed to Adorning Herself With Makeup - A Jurisprudential Study - Dr. Ayyob bin Furih bin Saleh Al-Bahlal</p>	11
2-	<p style="text-align: center;">Requiring payment of a fine for late payment of debt as a donation to a charity - An applied jurisprudential study - Dr. Muhammad Ben Abdullah Altayyar</p>	87
3-	<p style="text-align: center;">The Concealment of Disease and Its Contemporary Developments -A Comparative Jurisprudence Study - Dr. Mahmud Omer Mohamed Ali</p>	147
4-	<p style="text-align: center;">The Role of Artificial Intelligence in Providing Crime and Its Prevention - A Jurisprudential Study - Dr. Muhammad ibn Khalīfah ibn Rāshid Al-Madīnī</p>	217
5-	<p style="text-align: center;">Electronic savings associations - A Jurisprudential Study - Dr. Yousuf bin Sulaiman bin Hamad Al-‘Awdah</p>	271
6-	<p style="text-align: center;">Editing of the Legal Premises Prof. Abdullah bin Ali Al-Baariqi</p>	333
7-	<p style="text-align: center;">Personalization by the action of the Prophet - An Empirical Study - Prof. Waleed Bin Ali ALHASSIN</p>	415
8-	<p style="text-align: center;">A message on the significance of the general on some of its individuals Composition: The scholar, investigator, Sayyed Muhammad bin Muhammad bin Muhammad al-Hasani al-Maghribi al-Maliki, known as al-Bulaidi (d. 1176 AH) -Study and investigation- Prof. Muslim bin Selmi bin Hajad Al-Mutairi</p>	481
9-	<p style="text-align: center;">Economy in the statement ranks diligence To Abu Al-Makarim Shams Al-Din Muhammad Bin Muhammad Bin Abi Al-Hassan Bin Muhammad Al-Bakr Al-Siddiqi (d. 994 AH) - study and investigation - Dr. alameen Abdullh mohammed alameen alshanqiti</p>	539
10-	<p style="text-align: center;">Jurisprudential “Fiqh” Rules Related to Differences - Compilation & Study - Dr. Nouf bint Abdullah ibn Bijad Al-‘Utaibi</p>	595

The views expressed in the published papers reflect the view of the researchers only, and do not necessarily reflect the opinion of the journal



Publication Rules at the Journal (*)

- 1-The research should be new and must not have been published before.
- 2-It should be characterized by originality, novelty, innovation, and addition to knowledge.
- 3-It should not be excerpted from a previous published works of the researcher.
- 4-It should comply with the standard academic research rules and its methodology.
- 5-The paper must not exceed (12,000) words and must not exceed (70) pages.
- 6-The researcher is obliged to review his research and make sure it is free from linguistic and typographical errors.
- 7-In case the research publication is approved, the journal shall
- 8- assume all copyrights, and it may re-publish it in paper or electronic form, and it has the right to include it in local and international databases - with or without a fee - without the researcher's permission.
- 9-The researcher does not have the right to republish his research that has been accepted for publication in the journal - in any of the publishing platforms - except with written permission from the editor-in-chief of the journal.
- 10-The journal's approved reference style is "Chicago".
- 11-The research should be in one file, and it should include:
 - A title page that includes the researcher's data in Arabic and English.
 - An abstract in Arabic and English.
 - An Introduction which must include literature review and the scientific addition in the research.
 - Body of the research.
 - A conclusion that includes the research findings and recommendations.
 - Bibliography in Arabic.
 - Romanization of the Arabic bibliography in Latin alphabet on a separate list.
 - Necessary appendices (if any).
- 12- The researcher should send the following attachments to the journal:
The research in WORD and PDF format, the undertaking form, a brief CV, and a request letter for publication addressed to the Editor-in-chief

(*) These general rules are explained in detail on the journal's website:
<http://journals.iu.edu.sa/ILS/index.html>

The Editorial Board

Prof. Dr. Abdul ‘Azeez bin Julaidan Az-Zufairi

Professor of Aqidah at Islamic University
(Editor-in-Chief)

Prof. Dr. Ahmad bin Baakir Al-Baakiri

Professor of Principles of Jurisprudence at Islamic University Formally
(Managing Editor)

Prof. Ramadan Muhammad Ahmad Al-Rouby

Professor of Economics and Public Finance at Al-Azhar University in Cairo

Prof. ‘Abdullāh ibn Ibrāhīm al-Luḥaidān

Professor of Da‘wah at Imam Muhammad bin Saud Islamic University

Prof. Hamad bin Muhammad Al-Hājiri

Professor of Comparative Jurisprudence and Islamic Politics at Kuwait University

Prof. ‘Abdullāh bin ‘Abd al-‘Aziz Al-Falih

Professor of Fiqh Sunnah and its Sources at the Islamic University

Prof. Dr. Amin bun A'ish Al-Muzaini

Professor of Tafseer and Sciences of Qur‘aan at Islamic University

Dr. Ibrahim bin Salim Al-Hubaishi

Associate Professor of Law at the Islamic University

Prof. ‘Abd-al-Qādir ibn Muḥammad ‘Aṭā Şūfi

Professor of Aqeedah at the Islamic University of Madinah

Prof. Dr. ‘Umar bin Muslih Al-Husaini

Professor of Fiqh Sunnah and its Sources at the Islamic University

Prof. Dr. Ahmad bin Muhammad Ar-Rufā‘ī

Professor of Jurisprudence at Islamic University

Prof. Muhammad bin Ahmad Al-Barhaji

Professor of Qirā‘āt at Taibah University

Prof. Dr. Baasim bin Hamdi As-Seyyid

Professor of Qiraa‘aat at Islamic University

Dr. Ḥamdān ibn Lāfi al-‘Anazī

Associate Professor of Exegesis and Quranic Sciences at Northern Border University

Dr. Ali Mohammed Albadrani

(Editorial Secretary)

Dr. Faisal Moataz Salih Faresi

(Publishing Department)

The Consulting Board

Prof.Dr. Sa'd bin Turki Al-Khathlan

A former member of the high scholars

His Excellency Prof. Dr. Yusuff bin Muhammad bin Sa'eed

Member of the high scholars & Vice minister of Islamic affairs

Prof.Dr. Abdul Hadi bin Abdillah Hamitu

A Professor of higher education in Morocco

Prof. Dr. Ghanim Qadouri Al-Hamad

Professor at the college of education at Tikrit University

Prof. Dr. Zain Al-A'bideen bilaa Furaij

A Professor of higher education at University of Hassan II

Prof. Dr. Hamad bin Abdil Muhsin At-Tuwaijiri

A Professor of Aqeedah at Imam Muhammad bin Saud Islamic University

His Highness Prince Dr. Sa'oud bin Salman bin Muhammad A'la Sa'oud

Associate Professor of Aqidah at King Sa'oud University

Prof. Dr. A'yaad bin Naami As-Salami

The editor –in- chief of Islamic Research's Journal

Prof.Dr. Musa'id bin Suleiman At-Tayyarr

Professor of Quranic Interpretation at King Saud's University

Prof. Dr. Mubarak bin Yusuf Al-Hajiri

former Chancellor of the college of sharia at Kuwait University

Prof. Dr. Falih Muhammad As-Shageer

A Professor of Hadith at Imam bin Saud Islamic University

Correspondence :

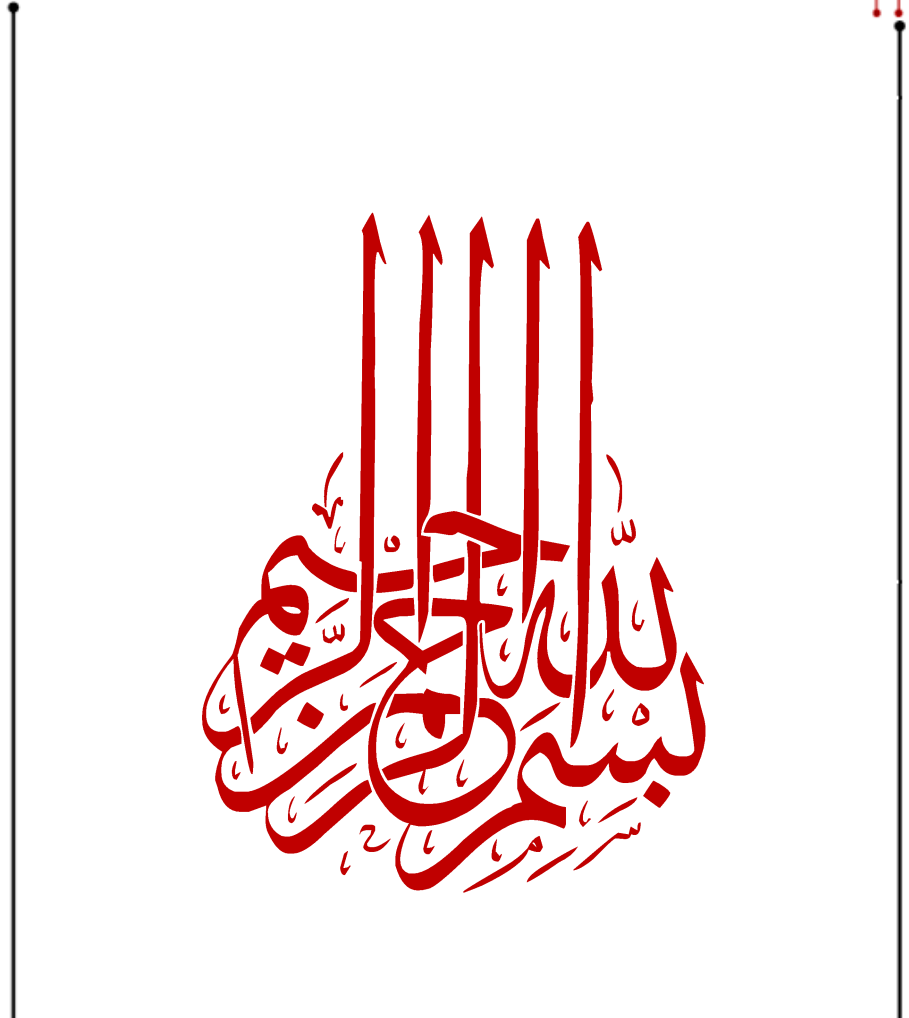
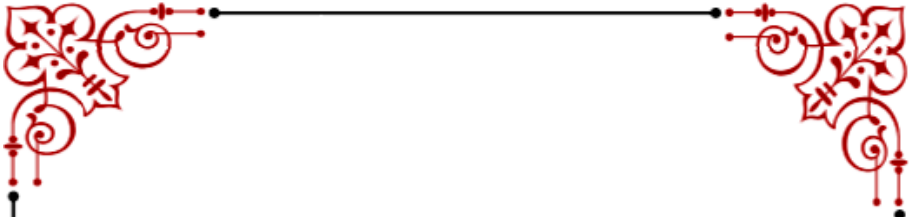
**The papers are sent with the name of the Editor - in
– Chief of the Journal to this E-mail address:**

Es.journalils@iu.edu.sa

the journal's website :

<http://journals.iu.edu.sa/ILS/index.html>





الجامعة الإسلامية
ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH



Copyrights are reserved

Paper Version :

Filed at the King Fahd National Library No :

7836 - 1439

and the date of : (17/9/1439 AH)

International serial number of periodicals (ISSN)

1658 - 7898

Online Version :

Filed at the King Fahd National Library No :

7838 - 1439

and the date of : (17/9/1439 AH)

International Serial Number of Periodicals (ISSN)

1658 - 7901



KINGDOM OF SAUDI ARABIA
MINISTRY OF EDUCATION
ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH



ISLAMIC UNIVERSITY JOURNAL OF ISLAMIC LEGAL SCIENCES

REFEREED PERIODICAL SCIENTIFIC JOURNAL

Lssue (208) - Volume (3) - Year (58) - March 2024

KINGDOM OF SAUDI ARABIA
MINISTRY OF EDUCATION
ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH



JOURNAL OF THE ISLAMIC UNIVERSITY OF SHARIA SCIENCES

A PERIODICAL, PEER-REVIEWED SCIENTIFIC JOURNAL

Issue (208) - Volume (3) - Year (58) - March 2024